S

PROVISIONAL

S/PV.2599
21 June 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والتسعين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الجمعة، ٢١ حزيران/يونيه ١٩٨٥، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس:	السيد أليني	(ترينيداد وتوباغو)
الأعضاء:	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد سافرونتشوك
	استراليا	السيد هوغ
	بوركينا فاصو	السيد زيدويما
	بيرو	السيد لونا
	تايلند	السيد كاسمسري
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد أودوفينكو
	الدانمرك	السيد غرونيت
	الصين	السيد يونغنيان كيان
	فرنسا	السيد لوويه
	مدغشقر	السيد رابيتافيكا
	مصر	السيد الصفطي
	الهند	السيد فيرما
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد ماكسي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كلارك

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات. وينبغي ارسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

85-60708/A

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٢٠

اقرار جدول الأعمـــال

أقر جدول الأعمـــال .

رسالة مؤرخة في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لبوتسوانا لدى الامم المتحدة (S/17279).

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة ٢٥٩٨ ، أدعو وزيرة خارجية بوتسوانا الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغلت الآنسة تشيبي (بوتسوانا) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة ٢٥٩٨ ، أدعو ممثلي جزر البهاما ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وجنوب افريقيا والسودان ، وسيشيل ، وليبريا ، وليسوتو الى شغل المقاعد المخصصة في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد هيبورن (جزر البهاما) ، والسيد شليغيل (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، والسيد فون شريندنغ (جنوب افريقيا) ، والسيد بريدو (السودان) ، والسيدة غونثيير (سيشيل) ، والسيد كوفا (ليبريا) ، والسيد ماكيكا (ليسوتو) المقاعد المخصصة في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ان احيط اعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي بنن وجمهورية تنزانيا المتحدة وسوازيلند يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول اعمال المجلس . وفقا للممارسة المتبعة ، أزمع ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة ، دون ان يكون لهم حق التصويت ، استنادا الى الاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد اوغوما (بنن) ، والسيد فوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد مالينغا (سوازيلند) المقاعد المخصصة في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول اعماله .

وأود ان استرعي انتباه اعضاء المجلس الى التغيير التالي في نص مشروع القرار المطروح على المجلس في الوثيقة S/17291.

أصبح نص الفقرة الثامنة من الديباجة كما يلي :

" واذ يشيد ببوتسوانا لتقيدها الذى لا يفتر بالاتفاقيات المتعلقة بمركز اللاجئين والاشخاص العديمي الجنسية وللتضحيات التي بذلتها ومازالت تبذلها في سبيل توفير الملجأ لضحايا الفصل العنصرى " .

المتكلم الاول هو صاحب السعادة السيد اودهاف ديوبهات ، نائب رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه

السيد بهات (نيبال) ، نائب رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود بالنيابة عن اللجنة الخاصة وباسمي شخصيا ان أعرب لكم ولبقية اعضاء المجلس عن امتناننا وشكرنا للسماح لي بالاشتراك في هذا الاجتماع . وأود كذلك ان اتقدم لكم بتهاني على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر .

وانني على ثقة من ان المجلس سيتمكن تحت قيادتكم الرشيدة من اتخاذ تدابير فعالة لحمل النظام العنصرى في جنوب افريقيا على ان يوقف فورا مخططات العدوان وزعزعة الاستقرار التي يشنها ضد الدول الافريقية المستقلة ، وحملته الارهابية ضد شعب جنوب افريقيا وحركات تحريره .

وأود كذلك أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن عميق تقديرنا للممثل الدائم لتايلند ، الذى اضطلع بمسؤولياته اثناء رئاسته للمجلس في الشهر الماضي بطريقة بارزة للغاية .

ينظر المجلس اليوم في آخر عدوان شنه النظام العنصرى في جنوب افريقيا على بوتسوانا في أعقاب عمليته العسكرية السرية التخريبية في شمال انغولا . وقد قام بهذا العمل العدواني الاخير عندما كان مجلس الامن ينظر في مسألة ناميبيا وقرار سلطات بريتوريا اقامة نظام عميل في ناميبيا لادامة سيطرتها على ناميبيا واستغلالها لها. ويستوجب هذا النمط من السلوك الاجرامي الذى يتبعه النظام العنصرى في جنوب افريقيا أن يتخذ المجلس اجراء ما لمنعه من المضي في مخططاته الرامية الى العدوان وزعزعة الاستقرار .

وفي صباح ١٤ حزيران/يونيه قامت ما تسمى قوات دفاع جنوب افريقيا بغارة على بوتسوانا ، ادت الى مقتل ١٢ شخصا ، من بينهم ثلاث نساء وطفل يبلغ من العمر خمس سنوات ، واصابة ستة آخرين بجراح . وشمل الجرحى فتاة عمرها عشر سنوات وسيدة هولندية . كما اطلقت القوات العنصرية لجنوب افريقيا النار بطريقة عشوائية على ركاب السيارات المارة وأضرمت النيران في عدد من السيارات ، وأصيب مواطنان من بوتسوانا بجراح . وأدى هذا العمل الجبان من جانب النظام العنصرى الى تدمير عشرة أهداف في العاصمة غابورون .

وفي ١٥ حزيران/يونيه وصفت صحيفة "غارديان" اللندنية الاحداث فقالت :

"يبدو أنه على ازدراء لا يغتفر للقانون الدولي ، قام به مجرم عرف كيف يفلت من العقاب ، ضد واحد من أكثر بلدان العالم وداعة" .

وخلصت الصحيفة الى نتيجة مفادها ان مجرد الاحتجاج لن يكون له اى اثر .

هذا العدوان السافر الذى قام به نظام بريتوريا ضد اهداف مدنية ينبغي ان يدان ، كما ينبغي اتخاذ تدابير عقابية لمواجهة انتهاك السلم وتهديد السلم والامن الدوليين الناجمين عن هذا العمل الخسيس .

لقد اكد السفير غاربا رئيس اللجنة الخاصة مجددا في بيانه في جلسة المجلس في ١١ حزيران/يونيه بشأن مسألة ناميبيا موقف اللجنة الخاصة بشأن هذه المسألة ، وحث المجلس على اتخاذ عمل ايجابي لمواجهة تحدى نظام جنوب افريقيا العنصرى للامم المتحدة والرأى العام العالمي .

وعلاوة على ذلك ، حذرت اللجنة الخاصة ، عن طريق تقاريرها المتعددة ومؤتمراتها وحلقاتها الدراسية وسائر انشطتها الاخرى المجتمع الدولي من عدم الاصرار على مواجهة تهديد السلم والامن في افريقيا وفي العالم باسره ، وهو التهديد الناشئ عن القمع والعدوان اللذين يمارسهما الفصل العنصرى . اننا ندرك الموقف تماما ، وفي وقت يرجع الى عام ١٩٧٥ ، استرعت اللجنة الخاصة انتباه المجتمع الدولي الى العدوان الذى يشنه نظام الفصل العنصرى على انغولا . ولذلك ، على حين نحث المجلس على اتخاذ اجراء حاسم ضد آخر عدوان تقوم به جنوب افريقيا ، اود أن اوجه ، نيابة عن اللجنة الخاصة ، نداء خاصا الى الدول الغربية الاعضاء في المجلس بأن تشارك المجتمع الدولي في مطالبته باتخاذ اجراء فعال عقابي ضد جنوب افريقيا . ان عدم اعتماد المجلس لجزاءات الزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة لا يزال يؤدى الى تحد لم يسبق له مثيل من جانب سلطات بريتوريا للامم المتحدة والرأى العام العالمي .

اود أن اكرر ، نيابة عن اللجنة الخاصة وبالاصالة عن نفسي ، ان السبب الرئيسي للتوتر والصراع في الجنوب الافريقي كان ولا يزال هو سياسة الفصل العنصرى غير الانسانية

التي تمارسها جنوب افريقيا العنصرية . واى وهم باحلال السلم والا من في الجنوب الا فريقي عن طريق تحسين قوانين وتوجيهات الفصل العنصرى سوف يثبت زيفه كما سيثبت انه باهظ الثمن . وكما اثبتت الأحداث الاخيرة ، يرى النظام ان استرضاء بعض البلدان الغربية ولا سيما حكومة الولايات المتحدة يبرر اعاقة تنفيذ خطة استقلال ناميبيا ، وتصعيد عدوانه على انغولا ، وبدء حملات ارهابية جديدة ضد بوتسوانا وزيادة اضطهاده وقتله للسود الابرياء في جنوب افريقيا .

هذه الاعمال العدوانية التي يرتكبها نظام بريتوريا ضد بوتسوانا ، وكذلك الاعمال المماثلة المرتكبة في الماضي ضد اراضي انغولا وموزامبيق ، تثبت ان النظام يمارس ارهابا حكوميا ضد مدنيين ابرياء واهداف اقتصادية . لقد اعلنت اللجنة الخاصة في مناسبات عديدة ان النظام خارج عن القانون الدولي ، وان ما يشجعه على ارتكاب هذه الجرائم البغيضة حماية ودعم بعض الحكومات الغربية له ، ولا سيما حكومة الولايات المتحدة . وعليه ، فعلى حين ان نظام جنوب افريقيا العنصرى هو المذنب الرئيسي ،فان الوقت قد حان ليتخذ المجتمع الدولي تدابير ضده وليمنع المتعاونين معه من مواصلة تزويده بالدعم السياسي والعسكرى والاقتصادى لادامة ارتكاب جرائمه .

تعتقد اللجنة الخاصة ان قتل نظام الفصل العنصرى للمدنيين الابرياء واعضاء المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا يرجع الى ان النظام لا يمكنه ان يتغاضى عن اية معارضة للفصل العنصرى . وان تكثيف شعب جنوب افريقيا الكفاح داخل بلده لفك نظام الفصل العنصرى البغيض يفرض تهديدا على النظام وعلى دعايته الزائفة المتعلقة باصلاحاته . ان آلاف العمال والطلاب والافراد من جميع قطاعات السكان الاخرى يشاركون في معركة مقدسة لتحرير بلدهم ، ويمارسون حقهم في تقرير المصير في جنوب افريقيا متحدة ديمقراطية غير عنصرية . ويستحق كفاحهم دعم وتضامن المجتمع الدولي . وأى محاولة يقوم بها النظام لاستخدام القوة الغاشمة لسحق الكفاح ينبغي رفضها رفضا تاما .

وفي الختام ، اود ان احث ، باسم اللجنة ، على اتخاذ التدابير الكافية لمواجهة هذه الاعمال الاجرامية التي يقوم بها نظام بريتوريا :

اولا ، ادانة نظام جنوب افريقيا العنصرى بعبارات لا لبس فيها على اعمال الارهاب البغيضة التي يقوم بها ؛

وثانيا ، اعتماد جزاءات الزامية شاملة ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، ولا سيما تنفيذ حظر توريد الاسلحة الذى فرضه مجلس الامن بقراره ٤١٨ (١٩٧٧) ، وتعزيزه عن طريق تضمينه حظرا على التعاون النووى مع جنوب افريقيا وعلى توريد النفط والمنتجات النفطية اليها ؛

وثالثا ، تكثيف التأييد المعنوى والدعم المادى لضحايا هذا العدوان ، وخصوصا الاشادة بصفة خاصة بحكومة وشعب بوتسوانا لما قدماه من تضحيات دعما لكفاح شعب جنوب افريقيا ؛

ورابعا ، اعادة تأكيد التضامن مع شعب جنوب افريقيا وحركتي تحريره : المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، ومؤتمر عموم افريقيا لآزانيا .

تضطلع الأمم المتحدة بمسؤولية خاصة ازاء شعب جنوب افريقيا وينبغي أن تتخذ التدابير لحمايته من الأعمال الاجرامية التي يقوم بها هذا النظام العنصرى ، وتزويده بالدعم المعنوى والمادى . وهذه المسألة بالغة الالحاح لأنها تنطوى على تهديد لحياة الأبرياء . ولا يمكن تعويق اتخاذ الاجراءات الى ما هو أكثر من ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر نائب رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل ليسوتو ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد ماكيكا (ليسوتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، منذ بضعة أيام ، تفضلتم بالسماح لوفد بلادى بالمثول أمام هذا المجلس بشأن مسألة ناميبيا العاجلة . ومن ثم اسمحوا لي أن أضم تهاني وفد بلادى مرة أخرى الى التهاني التي أعرب عنها لكم من قبل ، وكذلك لرئيس المجلس خلال شهر ايار/مايو .

لقد أشرت في تلك المناسبة الى الأعمال التي ارتكبتها جنوب افريقيا مؤخرا في كل من أنغولا وبوتسوانا . وأنني ممتن ، سيدى الرئيس ، أنكم سمحتم لنا مرة أخرى بالاشتراك في نظر هذا المجلس في الحالة الناتجة عن غزو جنوب افريقيا لجمهورية بوتسوانا .

لقد أصبح من قبيل الحقيقة التي لا مراء فيها المعروفة لجميع أعضاء هذا المجلس أن وحدات من جيش جنوب افريقيا عبرت حدود بوتسوانا حوالي الساعة الواحدة من صباح يوم ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٥ وهاجمت عاصمتها غابورون ، وقتلت العديد من الأفراد ، نساء وأطفالا ولاجئين . وتحت جنح ظلام الليل ، سببت الغارة خسارة كبيرة في الممتلكات. وقد ذكرت الدكتورة تشيبي وزيرة خارجية بوتسوانا في بداية هذه المناقشة الخاصة بهذه الحلقة الحزينة من تاريخ الجنوب الافريقي بيانا مفصلا بهذه الأعمال العدوانية تذكرنا مذبحة غابورون وغزو بوتسوانا - في العديد من الجوانب - بالعديد من الأعمال الاجرامية المماثلة التي ارتكبها النظام العنصرى ضد جيرانه ، بما في ذلك بلدى عام ١٩٨٢ .

ليست هذه هي المرة الأولى التي يطلب فيها الى مجلس الأمن أن ينظر في انتهاك جسيم تقوم به جنوب افريقيا لميثاق الأمم المتحدة عن طريق غزو احدى الدول المجاورة لها ذات السيادة الأعضاء في هذه المنظمة . وتزخر سجلات هذه الهجمات البربرية بانتهاكات متكررة لأراضي انغولا وموزامبيق وليسوتو ، الى جانب احتلال ناميبيا وحكم الارهاب فيها الذى لم ينته بعد . واليوم ، يركز مجلس الأمن على غزو بوتسوانا وينبغي أن يتساءل المجتمع العالمي لماذا هوجمت غابورون .

ان الأسباب التي قدمتها بريتوريا لا تختلف كثيرا عن الأسباب التي قدمت في جميع الأعمال الاجرامية السافلة السابقة التي ارتكبت ضد البلدان المجاورة . فمرة أخرى أعلن القائد فلجوين ، قائد القوات المسلحة التابعة لجنوب افريقيا ، أنه قد وجهت ضربة استباقية ناجحة ضد قواعد المؤتمر الوطني الافريقي . ان قائد القوات المسلحة العنصرية ، وهو يهدد بتكرار الهجوم الغادر المشين ما لم تطرد بوتسوانا ما تبقى من الارهابيين المزعومين ، قد عزا العديد من أعمال العنف في جنوب افريقيا الى اللاجئين الذين يعيشون في بوتسوانا . وكالمعتاد ، قام الجنرال بعرض صاروخ وبندقية من ترساناته ، في محاولة لتبرير غزو بلاده لبوتسوانا ، والذى قال انه قد تأجل لما يقرب من ثلاث سنوات لاعتبارات سياسية . وقد تلى هذه الاعلانات المتغطرسة للجنرال أمام الصحفيين محاولة أخرى قام بها السيد بوتها ، وزير خارجية جنوب افريقيا ، لتفسير سبب غزو بلاده لبوتسوانا . وجهوده لتفسير ذلك واردة في وثيقة مجلس الأمن S/17282 ، الصادرة في ١٧ حزيران / يونيه . وقد ادعى في تلك الوثيقة ، في جملة امور اخرى ، ان حوالي ٣٦ عملا من أعمال العنف والارهاب في جنوب افريقيا ، قد خططت ونفذت من بوتسوانا في الأشهر الأحد عشر الماضية . ولهذه الاسباب ، ولأسباب أخرى ، اضطر جيش جنوب افريقيا الى غزو بوتسوانا وقتل ما يسمى بارهابيي المؤتمر الوطني الافريقي .

ولكن من هم هؤلاء الارهابيون الذين قتلوا ؟ وما هي هويتهم ؟ لقد كان بينهم طفل عمره ست سنوات ، وأكبر مواطن طفل من ليسوتو عمره ست سنوات ، واسمه ماستر بيتر كاموهيلو موفوكا ، كان في غابورون يزور عمته السيدة ماتشوباني ، زوجة السيد ماتشوباني ، وهو لاجئ من جنوب افريقيا . وقد ذكرت العمة أن الطفل قد صرخ لأنه خاف من طلقات المدفع الرشاش الموجهة الى زوجها . وقد حاول الجنود عبثا ان يهدئوا الطفل ولكنه استمر في البكاء بصوت مرتفع . وقاموا في البداية بتغطيته بغطاء لكتم صوته . ولكن عندما علا صوته انزعجوا منه وغمروا جسده بالطلقات ، ونجحوا بذلك في اسكاته الى الابد .

هل كان هذا الطفل ارهابيا ؟ ان ليسوتو تحزن حزنا مريرا على وفاة ابن لها وتقوم بالترتيبات اللازمة لعودة جسده الى وطنه ليدفن في منطقة خصصت لكل من راحوا من باسوتو ضحايا لما تمارسه جنوب افريقيا من العنصرية والفصل العنصرى وسياسة الارهاب الصادر عن الدولة .

لقد أخبرنا أيضا ان الارهابيين المزعومين كان من بينهم لاجئون من جنوب افريقيا ، ومواطن هولندى وآخر صومالي . واننا نشعر بالحزن على الذين فقدوا أرواحهم من جراء هذه الغارة . ونحزن أيضا على كاموهيلو والعديدين الآخرين من أبناء وبنات ليسوتو الذين سقطوا ضحية لأعمال جنوب افريقيا التي لا تليق بالجوار . ويتعين علينا ان نغتنم هذه الفرصة لنذكّر بأن جنوب افريقيا لم تحاول ان تمتثل لقرار مجلس الأمن ٥٢٧ (١٩٨٢) ولم تبذل أى محاولة لدفع التعويضات الواجبة للخسارة في الأرواح والممتلكات الناتجة عن العمل العدواني الذى ارتكبته ضد بلادى في عام ١٩٨٢ .

وكاموهيلو موفوكا الذى هو آخر وأصغر شهدائنا يجسد ما وصفته بريتوريا بالعدد المتزايد من الارهابيين من بوتسوانا الذين القي اللوم عليهم في عدم الاستقرار القائم داخل جنوب افريقيا نتيجة المعارضة الداخلية للتمييز العنصرى والفصل العنصرى .

ولا يمر أسبوع تقريبا دون أن تصدر محاكم جنوب افريقيا احكاما على بعض الاشخاص بسبب القلاقل والاضطرابات المستمرة . ولكن لم تتضمن واحدة من هذه المحاكمات تسللات عبر الحدود من بوتسوانا . صحيح ان جنوب افريقيا تواجه مشاكل داخلية ضخمة ناتجة عن سياساتها العنصرية ، ولكن لا يمكن تفسير المظاهرات وأعمال العنف عن طريق عمليات تسلل وهمية من بوتسوانا وليسوتو أو أى بلد مجاور آخر . ان أقوال الوزير بوتا عن معاملاته مع نظيره في غابورون ، ان دلت على شئ ، فهو أن جنوب افريقيا لم يكن لديها في حقيقة الأمر أى مسوغ لاستخدام القوة ضد بوتسوانا . ان حكومتي البلدين قد دخلتا في حوار مستمر بشأن مجموعة من المسائل التي تؤثر على علاقاتهما . وكما قال الجنرال فلجوين ، فان غزو بوتسوانا كان قد اتخذ قرار بشأنه من قبل وجرى تأجيله لسنوات .

ان بوتسوانا ما فتئت للعديد من السنوات تستضيف آلاف اللاجئين . وكانت أغلبيتهم من جنوب افريقيا وناميبيا . وكما توضح وثائق هذا المجلس ، فان اولئك اللاجئين كان من بينهم طلبة وشباب وعزاب وأسر . وبعضهم في المدارس ، والبعض الآخر يعملون منفردين أو يعيشون في مستوطنات للاجئين . وقد زارت بعثات الأمين العام بوتسوانا كل عام ، وقدمت تقارير الى هذا المجلس والجمعية العامة بشأن اللاجئين في بوتسوانا . وفي كل تقاريرها عن هذه الزيارات ، لم يثبت على الاطلاق ان جمهورية بوتسوانا كان فيها أى قواعد أجنبية .

وبدءا بوثيقة مجلس الامن S/12421 الصادرة في عام ١٩٧٧ ،وعبر السنوات الى آخر تقريـــر يسبق تحرر زمبابوى ،لم يكن في بوتسوانا ، وليس فيها الآن ،أى قواعد من هذا النوع .

تذكرون ان بوتسوانا قد تعهدت رسميا عند حصولها على الاستقلال انها لـــن تسمح ،ولا يمكن أن تسمح ،باستخدام اراضيها بوصفها ملجأ لأنشطة المغاوير ضد جارهـــا القوى ،جنوب افريقيا . وقد تكرر هذا التعهد صباح اليوم على لسان وزيرة خارجية بوتسوانا . ولا يكاد يمر عام دون أن يكرر مسئو حكومة بوتسوانا هذا المبدأ والالتزام الرئيسيين ويؤكـدوا عليهما . ليس في أى مكان داخل حدود بوتسوانا فدائيون تابعون للمؤتمر الوطني الافريقي . ولم يدع المؤتمر الوطني الافريقي مطلقا ان له أية قواعد في ذلك البلد .

وحقيقة الأمر هي أن بوتسوانا ،شأنها شأن ليسوتو وزامبيا وزمبابوى وغيرها ،تمنـح اللجوء السياسي ، وستستمر في ذلك ، لآلاف اللاجئين من جنوب افريقيا ، بغض النظـــر عن العرق ، الذين تركوا بلادهم طلبا للحرية من طغيان واضطهاد الفصل العنصرى .

ينبغي ألا يتردد أعضاء هذا المجلس في أن يدركوا ان جنوب افريقيا قد أرسلـــت قواتها الى غابورون لا لتقتل فدائيي المؤتمر الوطني الافريقي المتورطين في مؤامرات ،ولكـــن لتقتل لاجئين أبرياء ، ومواطني بوتسوانا ومواطني بلدان أخرى مثل بلادى أثناء نومهـــم. لقد كانت النية ارهاب بوتسوانا وارغامها على أن توصد أبوابها في وجه الهاربين من الظلم.

لقد آن الأوان لاحتواء سياسات الارهاب من جانب جارنا . فجنوب افريقيـــا لا تستطيع أن تستمر في سلوكها المتغطرس الى الأبد .

وقد حذرنا المجتمع الدولي مرارا وتكرارا بأن جنوب افريقيا تنتهج سياسة ترمي الى زعزعة استقرار جيرانها ،ومن هنا فهي لا ترغب في اقرار السلم في الجنوب الافريقـــي . ان جيش جنوب افريقيا يحتل أجزاء من انغولا ، وقد قام مؤخرا بأعمال تخريبية في هذا البلد . وقبل عدة أيام ، ركز هذا المجلس اهتمامه على عقود من تحدى جنوب افريقيا للامم المتحدة ، وذلك برفضها لانهاء احتلالها غير الشرعي لناميبيا . وقد اختتم المجلس للتو نظره في شكوى انغولا ضد جنوب افريقيا .

ورغم أنه قد يكون من قبيل التكرار الممل ،الا أن وفد بلادى يناشد مرة أخـــرى

أعضاء مجلس الأمن الذين لهم تأثير على حكام بريتوريا وكيبتاون ، أن يمارسوا الضغط على النظام العنصري ليتوقف عن انتهاج سياسته التدميرية التي استأنفها مؤخرا . ان بعض الأعضاء الدائمين في هذا المجلس لهم علاقات تحالف وصداقة وثيقة مع جنوب افريقيا ضد الشعوب المنحدرة من أصل افريقي . ويمكنهم أن يفعلوا أكثر من مجرد اصدار اعلانات خاوية لاستبشاعهم وادانتهم لما يفعله اصدقاؤهم العنصريون . ونناشد مرة أخرى مخلصين باتخاذ اجراء فعال لانهاء مغامرات الابادة هذه في القارة الافريقية .

وفي الختام ، نضم صوتنا الى العديد من الوفود التي تكلمت هنا مناشدة هذا المجلس ان يوقف جنوب افريقيا عن انتهاكها للقانون الدولي وعن انتهاجها لسياسة الارهاب في الجنوب الافريقي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل ليسوتو على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ.

السيد رابيتافيكا (مدغشقر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد بلغنا الآن نهاية مناقشتنا لمسألة جنوب افريقيا تقريبا ، سيدى ، ويرى وفدى انه لشرف له أن يعمل تحت رئاسة سعادة وزير خارجية ترينيداد وتوباغو ، الذى نود أن نشيد به بحق للنتائج الايجابية التي بلغتها مداولاتنا على الرغم من الصعوبات التي كنا نتوقعها .

لقد اضطلعتم ، سيدى ، بمسؤولية الرئاسة بتفتح ذهني تقليدى تتسم به دبلوماسية ترينيداد وتوباغو ، وهو يشكل عنصرا دائما في سلوككم الشخصي والمهني .

ويسرني أن أرحب في المجلس بسعادة وزيرة خارجية جمهورية بوتسوانا ، ويرجو وفدى منها أن تنقل الى حكومتها التعاطف الاخوى العميق لجمهورية مدغشقر الديمقراطية للخسارة في الأرواح التي نتجت مرة أخرى عن عدوان جنوب افريقيا الاخير عليها .

في جلسة صباح اليوم وجّهت وزيرة خارجية بوتسوانا نداء مؤثرا باسم اللاجئين من الفصل العنصرى وأعلنت عن السياسة التي التزمت بها بلدها . وأدانت سياسة الفصل العنصرى وممارسات بريتوريا ازاء جيرانها . واننا نشعر بامتنان كبير لها لذلك . وفي هذه المرحلة سيقتصر اسهامنا في هذه المناقشة على ملاحظات اضافية قليلة .

لقد بلغنا النقطة التي أرادتها جنوب افريقيا لنا ؛ اذ أنها بعد كل الأعمال العدوانية المتكررة يراودها الأمل بأن مجلس الأمن المنهك سوف تقتصر أعماله على تكرار الادانة التي لن تأبه بها . ان الهجوم على عاصمة بوتسوانا يوم الجمعة الماضي يثبت ذلك ، لأن جنوب افريقيا - التي أعلنت نفسها قائدة للكفاح ضد الارهاب الدولي - قد حققت انتصارا وقتيا .

وتقترن سذاجة جنوب افريقيا بسخافتها ؛ اذ أنه في هذه المرة اختار نظام الفصل العنصرى كضحية له دولة عزلاء محبة للسلام يتحتم عليها لسوء الحظ أن تبذل قصارى جهدها لتستخلص أفضل ما يمكنها استخلاصه من بيئة سياسية واقتصادية غير مواتية ، بل ومعادية ولكن بسبب موقعها الجغرافي وتقاليدها والتزاماتها الدولية والاقليمية فان هذا يجعل منها ملجأ لأولئك الذين اختاروا الهرب من معاناة الفصل العنصرى .

وعلاوة على ذلك ، من السهل على نظام بريتوريا - بتشجيع من أولئك الذين هم في نهاية القرن العشرين اختاروا بأن يقوموا بحملة أيد يولوجية قديمة - أن تتهم المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، وهو حركة التحرير التي تتبعها جماهير جنوب افريقيا المضطهدة ، بأنه ارتكب ٣٦ عملا ارهابيا مخططا ومنفذا من بوتسوانا . وان أول رد فعّال لنا هو أن النظام العنصري لا حق له في أن يتكلم عن الارهاب ، وبصفة خاصة فيما يتعلّق بالمعارضة المشروعة لسياساته الاجرامية ، وأن النظام متهم بالتزييف وتشويه الحقائق . وان ردّنا الثاني هو أنه ما دام نظام الفصل العنصري يقوم بأعمال وحشية وقتل للمتظاهرين الأبرياء وأعمال السجن والتعذيب وتصفية الشهود ، فان من حق المؤتمر الوطني الافريقي أن يتمرد وأن يلجأ الى استخدام السلاح ردّا على القمع والعنف اذا اقتضى الأمر .

ان الهجمات المسلحة المتعددة التي لا مسوغ لها التي قام بها نظام بريتوريا على الدول الافريقية المجاورة تعتبر ، دون شك ، انتهاكات متكررة صارخة لميثاق الأمم المتحدة كما أنها تتناقض مع قواعد القانون الدولي الثابتة واعلان عدم جواز التدخل بكافة اشكاله في الشؤون الداخلية للدول . وكما قلت بالأمس بشأن شكوى انغولا ، يتعين علينا أن نصل الى النتائج اللازمة اذا كنا نود أن نحافظ على مصداقية وفعالية الامم المتحدة بصفة عامة ومجلس الامن بصفة خاصة .

ويتعين علينا الآن أن نستجيب لشكوى جمهورية بوتسوانا باقامة العدالة . وبهذه الروح ، قدمت وفود بوركينا فاصو وبيرو وترينيداد وتوباغو ومدغشقر ومصر والهند مشروع القرار S/17291 .

واننا ندين دون تحفظ كل أعمال العدوان والاستفزاز والمضايقة والارهاب وزعزعة الاستقرار التي ارتكبها نظام بريتوريا ضد بوتسوانا . واننا نطالب جنوب افريقيا بألّا تتذرع بعدم وجود أحلاف بعدم الاعتداء بينها وبين بعض جيرانها من أجل مواصلة ارتكاب مثل هذه الاعمال . ونأمل أن تمكّن بعثة الامين العام التي سترسل الى بوتسوانا المجتمع الدولي من أن يسدي المساعدة الى ذلك البلد ليمكّنه من الدفاع عن نفسه بطريقة مشروعة ضد ارهاب جنوب افريقيا وأن يعزز قدرته على توفير المأوى للاجئين من أرض الفصل العنصري . هؤلاء اللاجئون وان كانوا من المؤتمر الوطني الافريقي من حقهم أن يتمتعوا بالأمن والحماية والرفاهية .

ان الرد الذى ينبغي علينا أن نرد به على جنوب افريقيا يجب أن يكون حازما لا لبس فيه ، وبهذه الطريقة نشيد ببوتسوانا لتمسكها بالتزاماتها الدولية والانسانية والسياسية والتزامها الشجاع بالكفاح المشترك ضد الفصل العنصرى ورغبتها في أن تعيش في سلم في هذه المنطقة التي يسودها الاضطراب لسوء الحظ .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل مدغشقر على الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ .

السيد كاسمسرى (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالأمس فقط استمع مجلس الأمن الى شكوى مقدمة من انغولا ضد جنوب افريقيا . واعتمد المجلس قراره ٥٦٧ (١٩٨٥) الذى أدان فيه بقوة جنوب افريقيا لأعمالها العدوانية المكثفة المبيّتة التي تمثّل انتهاكا صارخا لسيادة انغولا وسلامتها الاقليمية وتعرّض السلم والأمن الدوليين للخطر البالغ .

واليوم أجد لزاما علىّ أن أطلب الكلمة لأعرب عن موقف تايلند من آخر أعمال العدوان التي قامت بها جنوب افريقيا هذه المرة على جمهورية بوتسوانا . ولقد علم وفدى مع المجتمع الدولي ككل بقلق بالغ بالهجوم العسكرى الذى شنته جنوب افريقيا على عاصمة بوتسوانا المجاورة لها والذى نجمت عنه خسائر في أرواح المدنيين الأبرياء بما فيهم الأطفال والنساء ، وخسائر في الممتلكات .

واستمعنا صباح اليوم بالتفصيل الى سرد لما وقع من أحداث تقدمت به وزيرة خارجية جمهورية بوتسوانا . وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأنقل الى سيادتها احترام وفد بلادى العميق .

ثمة فقرة واحدة في بيانها أثارت دهشة وفدي لكونها وثيقة الصلة على نحو خاص بمداولاتنا ، ولذلك سأقتبسها. فقد ذكرت :

"لقد حذرنا منذ أمد طويل بأن وباء العنصرية سيهلكنا جميعا في المنطقة اذا سمح له أن يستمر طليق العنان . ولا يمكن لغارات المغاورين على دول خط المواجهة أن تقرّب جنوب افريقيا والمنطقة من الخلاص. فالخلاص يكمن فقط في وضع حد نهائي ، الآن والى الأبد ، لوحشية الفصل العنصري في جنوب افريقيا بحيث لا تبقى هناك حوادث جديدة كحوادث سويتو ويوتنهاغز وشاربفيل ولانغاس وغيرها ولا يتبقى لاجئون منتشرون في جميع أرجاء جزئنا من القارة والعالم بأسره يتوقون للعودة الى بلادهم مهما كان الثمن". (S/PV.2598 ، ص ١٨).

ان وفدي يرى أن الهجوم الذي لم يسبقه استفزاز على بوتسوانا يشكل مع ذلك انتهاكا آخر لسيادة دولة عضو في الامم المتحدة ولسلامتها الاقليمية .

لذلك اسمحوا لي أن اغتنم هذه الفرصة للاعراب عن تأييد وفدي الكامل لبوتسوانا وعن مواساتنا للأسر الثكلى التي كانت آخر ضحايا عدوان بريتوريا وتجاهلها الصلب لمبدأ عدم انتهاك الحدود الدولية وميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي .

ان وفدي يدين بقوة اعمال جنوب افريقيا غير الشرعية ضد بوتسوانا ويطالب نظام جنوب افريقيا بالكف فورا عن القيام بالمزيد من اعمال العدوان ضد دول خط المواجهة وغيرها من الدول ذات السيادة . وبناء على ذلك سوف يؤيد وفدي مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17291 بصيغته المنقحة شفويا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل السودان ، الذي يرغب في الادلاء ببيان بوصفه رئيسا لمجموعة الدول العربية لشهر حزيران/يونيه. أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد بريدو (السودان) : سيدي الرئيس ، يسعدنا أن نشارك في مداولات هذا المجلس مرة أخرى ، تحت قيادتكم الحكيمة ، ونرجو أن نكرر الشكر لكم ولزملائكم في المجلس

لا تاحة الفرصة لوفد بلادى للمساهمة، باسم المجموعة العربية، في بحث العدوان الأخير الذى شنّته حكومة جنوب افريقيا على اهداف مدنية في غابورون عاصمة بوتسوانا في ١٤ حزيران/يونيه الجارى. وقد استمعنا صباح اليوم الى البيان الضافي الذى قدمته الدكتورة شيبي، وزيرة خارجية بوتسوانا وأوضحت فيه تفاصيل الخسائر التي نتجت عن الهجوم الغادر على العاصمة غابورون والتي اشتملت على مقتل اثني عشر شخصا بينهم نساء وأطفال، وجرح ستة آخرين، كما أسفر الهجوم عن احراق بعض الحافلات وتدمير المساكن والممتلكات.

ان اعتداء جنوب افريقيا الأخير على بوتسوانا يقع في سلسلة طويلة من التآمر والعدوان المنتظم على بوتسوانا ودول المواجهة الاخرى. فقد اعتدت جنوب افريقيا من قبل على مابوتو، عاصمة موزامبيق في كانون الثاني/يناير ١٩٨١، وأيار/مايو ١٩٨٣ وتشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣، كما اعتدت على موسيرى عاصمة ليسوتو في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢، وقد استمعتم بالأمس الى وزير خارجية انغولا الذى تكلّم عن تفاصيل عدوان جنوب افريقيا على بلاده منذ أن نالت استقلالها. هذا بالاضافة الى احتلالها لناميبيا، ونهب خيراتها، وممارسة سياسة الفصل العنصري وقتل الابرياء من أبناء افريقيا والزج بالآلاف من المناضلين في سجونها. كل هذا في تحد سافر لقرارات هذا المجلس والجمعية العامة وانتهاك واضح لميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي، واعلان حقوق الانسان. وبعد كل هذه الجرائم يجد ممثل نظام بريتوريا الجرأة على أن يخاطب هذا المجلس، كما فعل بالأمس والاسبوع الماضي، عن المبادىء الثابتة في القانون الدولي وعن أن "جنوب افريقيا على يقين من أن مشكلات منطقتنا لا يمكن حلها بالعنف". (S/PV.2583، ص ١٠٣).

لقد زعمت حكومة بريتوريا بأنها هاجمت قواعد المؤتمر الوطني الافريقي في غابورون. ولكن يحق لنا أن نتساءل هل كان قتل الاطفال الابرياء والاجانب في غابورون احدى قواعد المؤتمر الوطني الافريقي؟ هل كان العدوان على منشآت البترول في كابيندا في ٢١ أيار/مايو الماضي احدى قواعد المؤتمر الوطني الافريقي؟ انه من الواضح أن العمليات العسكرية التي تقوم بها حركات التحرير انما يتم تخطيطها وتنفيذها من داخل جنوب افريقيا

نفسها . ان المظاهرات وحملات الاستنكار انما يتم تخطيطها وتنفيذها من داخل جنوب افريقيا نفسها . ولذلك عندما فشلت جنوب افريقيا في إخماد لهب الثورة ، واسكات صوت المناضلين الاحرار، لجأت الى ارتكاب عدوانها الاخير على بوتسوانا ، وعلى بقية دول المواجهة .

ان هذه التطورات المتلاحقة ، وحملات العدوان المتصلة على دول المواجهة ، وشعوب ناميبيا وجنوب افريقيا ، تؤكد بجلاء ان حكومة بريتوريا هي مصدر العدوان والارهاب في جنوب القارة . وان سياساتها وممارساتها تهدد الامن والسلام الدوليين . وذلك بسبب اصرارها على سياسة الفصل العنصري البغيضة ، واحتلالها لناميبيا . ولذلك ينبغي لمجلسكم الموقر ادانة جنوب افريقيا على عدوانها على بوتسوانا ومطالبتها بالكف عن انتهاك وحدة أراضيها واستقلالها وفرض العقوبات عليها كما جاء في الفصل السابع من الميثاق .

وينبغي على المجتمع الدولي تكثيف جهده لمقاطعتها وتعرية وكشف الجرائم والسياسات العنصرية التي ترتكبها . . وذلك بهدف عزلها وحملها على التخلي عن سياساتها التي قادت الى عدم الاستقرار في المنطقة ، وعدم الوصول الى حل سلمي لقضية ناميبيا وازالة سياسة الفصل العرقي ، وأعاقت جهود دول المواجهة في توجيه مواردها للتنمية وترقية هذه الموارد . . ولهذا السبب ينبغي أيضا دعم دول المواجهة عسكريا وماديا وسياسيا ، حتى تتمكن من صد عدوان جنوب افريقيا وحماية اراضيها وسلامتها ، ولقد أكد أهمية هذا الجانب الاجتماع الوزارى الاستثنائي لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز في نيودلهي في نيسان/ابريل الماضي ، وذلك عندما أشار الى هذا الامر في الفقرة ٤٢ من الوثيقة الختامية الواردة بالوثيقة A/40/307 :

" ويؤكد المكتب ما لدول خط المواجهة في الجنوب الافريقي من موقف ودور خاصين في النضال ضد جنوب افريقيا . ويبقى استمرار التضامن والدعم من جانب هذه الدول ، وكذلك من جانب رعايا جنوب افريقيا ذاتهم ، شرطا يستحيل بدونه النجاح في الجهود الدولية لتحرير ناميبيا . ويحيي المكتب دول خط المواجهة لدعمها الثابت للقضية الناميبية . . وهو يجدد تعهد الحركة بتقديم الدعم الى دول خط المواجهة . كما يشير الى المأزق التي تجد بعض هذه الدول ، ولا سيما الدول القابلة للتضرر بصورة معينة ، نفسها فيه . ويؤكد على الحاجة الى تقديم المساعدة المنسقة اليها ليتسنى مساعدتها على تخفيف مشاكلها الاقتصادية ."

وأخيرا نود ان نؤكد من جديد تأييد الدول العربية التام لبوتسوانا في جهودها للدفاع عن اراضيها واستقلالها ، ونشيد بصفة خاصة بمساعدتها وايوائها لضحايا سياسة الفصل العرقي في جنوب افريقيا كما ندين بشدة عدوان نظام بريتوريا العنصرى على عاصمتها غابوروني .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل السودان على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد يونغنيان كيان (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : استمع وفد الصين بانتباه الى الشكوى القوية التي تقدمت بها وزيرة خارجية بوتسوانا بشأن غزو جنوب افريقيا لغابوروني . ونحن نؤيد تمام التأييد الموقف الرسمي والمطالب المشروعة لحكومة بوتسوانا . ويعرب وفد الصين عن استنكاره للأعمال البربرية التي ارتكبتها جنوب افريقيا بمهاجمتها لدولة مجاورة محبة للسلم مما أسفر عن قتل واصابة الابرياء بما في ذلك النساء والاطفال وتدمير البيوت والسيارات .

وقد اصدر الناطق باسم وزير خارجية الصين بيانا في ١٥ حزيران /يونيه الجارى جاء فيه ان الصين حكومة وشعبا تدين ادانة قوية سلطات جنوب افريقيا لقيامها بأعمال العدوان ضد بوتسوانا وأن الصين تتعاطف تعاطفا عميقا مع كفاح بوتسوانا حكومة وشعبا لحماية استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية وتؤيدها تمام التأييد في ذلك الكفاح . وفي ١٧ حزيران /يونيه كرر وفد الصين التعبير عن موقفه في مجلس الامن ولن أكرر سرده هنا الآن .

ويرى وفد الصين ان غزو جنوب افريقيا الجديد لبوتسوانا ، في وقت كان فيه مجلس الامن ينظر في مسألة ناميبيا ، لم يؤد فقط الى انتهاك سيادة بوتسوانا الوطنية وسلامتها الاقليمية بل شكل ايضا استفزازا صريحا للمجتمع الدولي ولمجلس الامن . وعلى ذلك ، ينبغي لمجلس الامن ان يعتمد تدابير فعالة لوضع حد لأعمال جنوب افريقيا التي تدوس بالأقدام ميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي . ويؤيد وفد الصين تأييدا تاما مشروع القرار الذى قدمه أعضاء المجلس من دول عدم الانحياز .

أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي اؤكد ان موقف حكومة الصين فيما يتعلق بمسألة الجنوب الافريقي موقف صريح وثابت . وأؤكد لبوتسوانا وللبلدان الافريقية الاخرى ان حكومة الصين وأن شعب الصين المؤلف من بليون نسمة يقفان الى جانبها كما فعلا في الماضي تأييدا لنضالها العادل لصون سيادتها الوطنية وسلامتها الاقليمية وتأييدا لمعارضتها للفصل العنصرى ولعدوان جنوب افريقيا .

السيد لونا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : للمرة الثالثة منذ أيام قليلة يجتمع هذا المجلس للنظر في الحالة الخطيرة القائمة في الجنوب الافريقي وللاستماع الى ممثل دولة عضو تعرضت لانتهاك حقوقها الاساسية التي يكرسها الميثاق والممارسات التقليدية المتحضرة .

لقد استمع وفدى هذا الصباح بشعور من الفزع الى البيان المفصّل والحقائق التي أدلت بها وزيرة خارجية بوتسوانا التي أرجو منها أن تنقل تعازى حكومتي الصادقة لأسر الذين راحوا ضحايا ذلك العمل العدواني الجدير بالازدراء .

ان العمل العدواني الغاشم الذى لا مبرر له الذى ارتكبته في ١٤ حزيران/يونيه ضد عاصمة بوتسوانا دولة تواصل تحديها لهذه المنظمة هو عمل يستأهل الادانة الدولية . بيد ان هذا العمل ينبغي ان يثير ايضا قلق المجلس المشروع بشأن الاحترام الحقيقي للمبادئ الواردة في الميثاق ونفاذ القرارات التي يتخذها وحدود تصرفه ومصداقية الامم المتحدة بوجه عام .

ويندد بلدى بهذا العمل العدواني المسلح الذى قامت به جنوب افريقيا والذى يمس على نحو صارخ سيادة بوتسوانا واستقلالها وسلامتها الاقليمية وحرمة حدودها . كما ندعم ونؤيد بقوة حق بوتسوانا في تلقي التعويض الواجب والكافي عن الاضرار الناجمة عن هذا العمل .

وأخيرا يعرب بلدى عن قلقه الحقيقي للتكرار المستمر لأعمال يُزيد ارتكابها من صعوبة ممارسة بلدان الجنوب الافريقي لحقها المشروع في العيش في سلم وفي ظروف من الاستقلال والمساواة القانونية الحقيقية ، الامر الذى يجعل من الممكن لهذه البلدان ان تحقق رفاهتها ورغد عيشها . ويحدونا الامل أن تمعن حكومة جنوب افريقيا في الامر وأن تفهم انه من غير الاخلاقي ومن غير المفيد أن تستمر بعناد في تنفير شعبها والمجتمع الدولي على السواء .

السيد فون شيرندنغ (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بعد أن استمعت الى سير المناقشة اتضح لي بصورة متزايدة أن هذا الاجتماع دعي الى الانعقاد لخلق انطباع لدى المجتمع الدولي بأن العملية التي قامت بها قوات دفاع جنوب افريقيا ضد أهداف المؤتمر الوطني الافريقي في غابورون في ١٤ حزيران/يونيه تشكل ، كما يريد رئيس بوتسوانا منا أن نعتقد ، أعمال عنف وحشية ارتكبتها حكومة جنوب افريقيا ، وأنها تستحق الشجب بصفة خاصة في ضوء تأكيدات حكومة بوتسوانا المتكررة بأنها لا تسمح باستخدام أراضيها في شن الهجمات على البلدان المجاورة .

بيد أن الحقائق تختلف عن ذلك بعض الشيء . فالأحداث التي أدت الى ما وقع في غابورون واردة في البيان الصادر في ١٤ حزيران/يونيه عن وزير خارجية بلادي ، والمعمم بوصفه الوثيقة S/17282 من وثائق مجلس الأمن . وعلاوة على ذلك ، وجه الوزير بوتها رسالة الى وزيرة الشؤون الخارجية لبوتسوانا ، في ٢٠ حزيران/يونيه ، أعرب فيها عن الأسف للخسائر في الأرواح البريئة — وكما كان متوقعا ، لم تذكر وزيرة الشؤون الخارجية هذا صباح اليوم .

واستطرد الوزير قائلا انه يثق ان الوزيرة سترد بالمثل بنفس المشاعر عندما يلقى أشخاص بريئون حتفهم في جنوب افريقيا نتيجة للأعمال الارهابية للمؤتمر الوطني الافريقي التي تنطلق من بوتسوانا . وقال السيد بوتها للدكتورة تشيبي ان المؤتمر الوطني الافريقي قرر ، عقب توقيع اتفاق انكوماتي ، التركيز على بوتسوانا للحصول على قواعد جديدة لشن هجماته الارهابية على جنوب افريقيا . وأثناء ١٩٨٤ استغل المؤتمر الوطني الافريقي وجوده السياسي الرسمي في بوتسوانا ووضع جميع أعضائه ، عن طريق بلاغ سري موجه اليهم جميعا ، على أهبة الاستعداد لحمل السلاح ، وأنشأ مستودعات ضخمة للأسلحة والذخيرة في بوتسوانا .

ان حكومة بوتسوانا يجب أن تكون على علم تام بهذه الحقائق .

لقد تلقت حكومة بوتسوانا مرارا وتكرارا طلبات من حكومة جنوب افريقيا والسلطات الأمنية في جنوب افريقيا تحثها فيها على كبح أنشطة المؤتمر الوطني الافريقي داخل

بوتسوانا ، لا سيما تخطيط الأنشطة الارهابية المنطلقة من بوتسوانا وتنفيذها في جنوب افريقيا . واسترعي انتباه حكومة بوتسوانا ، علاوة على ذلك ، في عدد من المناسبات الى تسلل الارهابيين التابعين للمؤتمر الوطني الافريقي الى جنوب افريقيا من بلدان أخرى عبر بوتسوانا ، وطلب الى حكومة بوتسوانا اتخاذ التدابير الواجبة لمنع هذا التسلل .

الا أن حكومة بوتسوانا لم تتمكن من التوصل الى تفاهم مقبول مع حكومة جنوب افريقيا على محاربة أعمال الارهاب ضد جنوب افريقيا من بوتسوانا . لذلك أعلنت جنوب افريقيا أنها تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تخطيط وتنفيذ أعمال الارهاب والتخريب من الدول المجاورة .

كما أوضح الوزير بوتها ، لا يمكن صيانة السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي اذا استمر التستر في أراضي دولة مجاورة ، بعلمها أو دونه وموافقتها أو دونها ، على الارهابيين العازمين على الاطاحة بالقوة بحكومة ذات سيادة . ومن الجلي أن هذه الحالة لا يمكن أن تستمر .

كان من رأى حكومة جنوب افريقيا دائما ان مشاكل منطقة الجنوب الافريقي ينبغي أن يحسمها زعماء المنطقة . ولهذا السبب وجهت نداءات صادقة الى حكومة بوتسوانا بأن تولي اهتمامها على سبيل الاستعجال لهذه المسألة بغية التوصل الى تفاهم على بعض الترتيبات الفعالة والعملية بين قوات أمن جنوب افريقيا وبوتسوانا لكفالة عدم استخدام أراضي أي منها لتخطيط أو تنفيذ أعمال التخريب أو الارهاب ضد الدولة الأخرى .

ومنذ آب/أغسطس ١٩٨٤ كان المؤتمر الوطني الافريقي مسؤولا عن ٣٥ عملا من أعمال الارهاب والعنف التي خططت ونفذت من بوتسوانا . وأثناء هذه الفترة قتل ٦ أشخاص ولحقت أضرار واسعة بمحطة كهربائية قرب روستنبرغ وممتلكات فردية لمواطنين جنوب افريقيين .

كذلك استرعي وزير الخارجية بوتها انتباه وزيرة الشؤون الخارجية لبوتسوانا الى حقيقة ان أعمال المؤتمر الوطني الافريقي في بوتسوانا لا يمكن التوفيق بينها وبين بيانات علنية تصدرها حكومة بوتسوانا بما يفيد أنها لن تسمح باستخدام أراضيها وسيلة لارتكاب

العنف ضد جيرانها . ورغم أن حكومة بوتسوانا أعلنت أنها جعلت وجود المؤتمر الوطني الافريقي قاصرا على مكتب سياسي في بوتسوانا ، أكدت عملية ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٥ وجود مراكز تعبوية للمؤتمر الوطني الافريقي في غابورون تقوم بمهام السوقيات وجمع المعلومات لأغراض تخطيط وتنفيذ أعمال العنف والتخريب في جنوب افريقيا . وعلى سبيل المثال كان من بين الأشخاص الذين فقدوا حيواتهم في تلك العملية أشخاص تورطوا في هجمات بالقنابل وغيرها من أعمال العنف في جنوب افريقيا . ومن الأدلة الاخرى على النوايا الشريرة للمؤتمر الوطني الافريقي بتنفيذ العمليات من بوتسوانا اكتشاف مخابئ ضخمة للأسلحة في غابورون أكدت وجودها حكومة بوتسوانا فيما بعد في ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٥ . ومما لا شك فيه ان هذه الحقائق تفند الادعاءات بتمتع المؤتمر الوطني الافريقي بمركز اللاجئ التي استمعنا اليها هنا . وهذه الحقائق لا تحتاج الى تعليق .

أخيرا اسمحوا لي أن أقتبس من خطاب ألقاه رئيس دولتي بوتها أمام برلمان جنوب افريقيا في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٥ . قال الرئيس بوتها ما يلي :

" وفي تجاهل للدليل الذى لا يفند فيما يتعلق بأعمال وخطط **الارهابيين التابعين للمؤتمر الوطني الافريقي في بوتسوانا ، يصور هؤلاء الارهابيون على أنهم 'مقاتلون** من أجل الحرية ' أو ' لاجئون ' في تهجمات عاطفية ضد ما يزعمون انه حكم طاغ تمارسه حكومة جنوب افريقيا . ان التدابير التي نتخذها في اطار المبادئ الثابتة للقانون الدولي لحماية سكاننا وممتلكاتنا توصف بأنها انتهاكات لسيادة دول أخرى . وبعبارة أخرى ان لبوتسوانا الحق السيادى في ايواء الارهابيين بينما يتوقع من جنوب افريقيا أن تقبع ساكنة وتسمح لهؤلاء الارهابيين بعبور حدودنا وقتل مواطنينا دون عقاب . ان حكومتي لا تقبل هذا المفهوم المعوج للسيادة . اذا كانت البلدان الغربية تتمسك بالقواعد والمعايير التي تتمسك بها وتطبقها في ظروف مماثلة ، فانها ستوافق على ما تراه حكومتي . ان من مسؤولية كل حكومة أن تكفل أمن سكانها . وحكومتي لن تتنصل من هذه المسؤولية .

" ومن غير المقبول لنا بالمرة أن يتشدق جيراننا بالمبادئ القائلة بألا تتيح الدول أراضيها لشن هجمات ارهابية على جيرانها وتأوى في الوقت نفسه الارهابيين في بلدانها . . . "

ثم قال الرئيس بوتها ما يلي :

" بالنيابة عن حكومة جنوب افريقيا أقدم مرة اخرى لجميع جيراننا يد الصداقة والاستعداد للتوصل الى تفاهم على اساس قواعد اساسية معيّنة ، تشكل في رأيي الخطوط الارشادية لتنظيم علاقاتنا وتطبيعها . ومن بين هذه القواعد الاساسية الحظر غير المشروط لدعم أعمال العنف عبر الحدود أو التخطيط لهذه الأعمال ، وازالة القوات الاجنبية من المنطقة والتسوية السلمية للمنازعات ، والتعاون الاقليمي في مواجهة التحديات المشتركة ، وقبول وجود نظم سياسية واجتماعية اقتصادية مختلفة في منطقتنا ".

على الرغم من أن جنوب افريقيا ملتزمة بحل خلافاتها مع جيرانها بالوسائل السلمية ، فاننا لن نتردد في اتخاذ أى اجراء ضرورى للدفاع عن شعبنا وللقضاء على العناصر الارهابية . وعلى حكومة بوتسوانا أن تقرر ما اذا كان من مصلحتها ومن مصلحة المنطقة في مجموعها ، أن تواصل ايواء الارهابيين من المؤتمر الوطني الافريقي على اراضيها ، وما اذا كانت القواعد الاساسية للتعايش السلمي التي قدمها بوتها والتي سردناها في هذا المجلس بالأمس لا توفر أفضل الضمانات للسلم والاستقرار في المنطقة .

أما فيما يتعلق بالمؤتمر الوطني الافريقي فان رسالتنا له واضحة جليّة : اذا وجهوا لنا الضربات فسنوجه لهم الضربات بالمثل أينما كانوا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة ، أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في صباح يوم ١٤ حزيران/يونيه من هذا الشهر وبينما ينظر هذا المجلس في العدوان المستمر الذى يقوم به نظام الفصل العنصرى على شعب ناميبيا ارسل هذا النظام قواته القاتلة الى بوتسوانا . وتحت جنح الظلام أنزلت الموت والتدمير باللاجئين الابرياء من جنوب افريقيا وبغيرهم من المواطنين الابرياء . وبلغت الخسائر ١٢ قتيلا وعددا كبيرا من

الجرحى . ولم تقدّر الخسائر المادية حتى الآن تقديرا تاما . ان هذا العدوان الغادر الذى لا مسوغ له على جار مسالم ، يعدّ دليلا واضحا على عزم هذا النظام على تصعيد حملة الاعتداءات العسكرية ضد جيرانه . وقد تأكد ذلك منذ دقائق فقط في بيان نظام الفصل العنصرى البغيض .

وكون هذا الهجوم مبيّتا ونفّذ في وقت يتزامن فيه مع نظر المجلس في العدوان المستمر الذى يشنه هذا النظام ضد انغولا ، هو أمر يبيّن أيضا عدم احترام جنوب افريقيا لهذا المجلس . والواقع انه اذا احتاج المدافعون المألوفون عن هذا النظام في هذا المجلس الى أى دليل اضافي على خداع نظام الفصل العنصرى وسوء نيته ، فها هو الدليل ماثلا أمامهم . لقد أكدت جنوب افريقيا مرة اخرى انه لا توجد حدود لشراستها في الدفاع عن العنصرية . اننا ندين هذا التصعيد الأخير للعدوان في بوتسوانا .

وليس من المفاجأة في شيء ان نظام الفصل العنصرى يتكلم عن السلم ويرتكب أعمال العدوان في الوقت نفسه . فبينما تتغير أساليب ذلك النظام من وقت الى آخر حسب متطلبات تعامله مع جيرانه ، فان اهدافه في المنطقة ، والحقيقة السياسية داخل جنوب افريقيا ، لم تتغير ، فالهدف الاساسي لجنوب افريقيا في معاملاتها مع جيرانها أو مع الشعب الاسود داخل البلاد ، كان ولا يزال حماية الفصل العنصرى . ويحاول هذا النظام ان يخفي أعماله البغيضة بادعاءات زائفة بأنه يتعرّض لهجوم ينطلق من البلدان المجاورة ولكن الحقيقة هي أن حدود جنوب افريقيا لم تقتحم ولم تهدد من جانب الدول الافريقية المجاورة ، ان نظام بريتوريا ، شأنه في ذلك شأن الذين حرقوا الرايخستاك يثير الهستيريا المعادية للشيوعية والمؤيدة للرجل الأبيض بغية كسب التأييد لقمعها الداخلي وعدوانها الخارجي .

ليس هناك سبب معقول يجعل نظام الفصل العنصرى يخاف من بوتسوانا . واذا كانت بوتسوانا تهدد بالفعل جنوب افريقيا بأية طريقة ، فذلك لأن بوتسوانا تمثل القيم الديمقراطية ، والكرامة واللياقة الانسانية ، التي يتعارض التمسك بها مع الفلسفة العنصرية

للبوير. ان هذا النظام يخشى السكان السود في جنوب افريقيا، الضحية الفاضبة للفصل العنصرى . ان هؤلاء السكان السود يهددون عن حق مؤسسات الفصل العنصرى وايديولوجيته وسوف يدمرونها في نهاية الأمر، لأن وحشية نظام الفصل العنصرى وعدم مقبوليته يجعلان المقاومة أمرا حتميا . ان العنصريين في جنوب افريقيا ومساعديهم في الغرب يعلمون أن كل ما عدا ذلك، دعايات . ويعلمون ايضا أن الاعتداءات على البلدان المجاورة، مهما تكررت وأيّا كان نطاقها، لن تضمن السلامة للفصل العنصرى .

ان الاعتداء على غابورون يعدّ دليلا آخر - اذا ما كانت هناك حاجة الى دلائل أخرى - على أن نظام بريتوريا على عكس الحملات الدعائية بشأن ما يسمى بحسن نية هذا النظام، لا يزال متعنتا . بل ما أغرب من أن يظل نظام ارهابي يشير باستمرار بأن مشكلات منطقتنا لا يمكن أن تحل بالعنف في الوقت الذى يعتبر فيه العنف هو وسيلته الوحيدة للبقاء . ان هذا النظام يقمع ويكبت الملايين ويسجن الآلاف ويقتل المئات . ان نظام الفصل العنصرى هو الذى يستخدم العنف باستمرار. وطبيعة الفصل العنصرى نفسها هي العنف . والحديث عما يسمى بالعنف عبر الحدود ليس سوى محاولة لترشيد أعمال العدوان المستمرة ضد سيادة جيران هذا النظام ووحدة أراضيهم .

ونحن بلدان خط المواجهة لا نزال نعتقد أن نظام الفصل العنصرى نظام وحشي ولا أخلاقي ولا يمكن اصلاحه . وبالتالي فأية وسيلة لمساندته تعتبر بالمثل غير اخلاقية وتديم الوحشية . ان الاغلبية الساحقة من المجتمع الدولي تشاركنا هذا الاقتناع وتشاركنا في التصميم على العمل من اجل اضعاف النظام العنصرى وتدميره في نهاية الامر . ولتحقيق هذا الهدف فاننا ندرك انه بسبب قربنا من العدو، سوف نتحمل وطأة نظام الفصل العنصرى وغضبه . وكلما ازدادت المقاومة في الداخل وتصاعدت المعارضة في الخارج فان هذا النظام سيزداد يأسا وسيزداد عدوانا .

ولذلك ، يتعيّن على الدول الأقوى ، والتي لها نفوذ في جنوب افريقيا ، أن تمتنع عن التغاضي عن العنصريين ، وأن تتخذ موقفا راسخا ضد الفصل العنصري. ان جنوب افريقيا ينبغي ألا تعامل برقّة. فلا ينبغي تبرير أعمالها العدوانية منطقيا ، ناهيك عن شرورها ، وينطبق ذلك أيضا على اعاقتها لاستقلال ناميبيا .

لقد منع هذا المجلس في مناسبات عديدة من اتخاذ اجراءات فعّالة ضد ذلك النظام . وحتى الكلام عن العقوبات لكبح جماح الفصل العنصري يثير غضبا واعتراضا قويا لا تفسير لهما لدى بعض أعضاء هذا المجلس . واسمحوا لي أن أكرر ما ذكرته من قبل - ان البلدان التي ما برحت حتى الآن تصمّ آذانها عن سماع صوت العقل ، والبلدان التي لا تزال حتى الآن تساعد وتواسي النظام العنصري ، بصورة مباشرة وبطرق ملتوية ، ينبغي لها أن تتعلم من دروس التاريخ . ويجب على هذه البلدان أن تمتنع عن التساهل مع العدوان . فكلما استمرت في رفض الاستماع الى صوت العقل واختارت أن تتعامل مع الفصل العنصري ، لابد لها بالتالي أن تشارك في تحمّل مسؤولية تصعيد العدوان من جانب نظام الفصل العنصري . ان هذه البلدان التي تواصل معارضة الرأي الدولي ، سواء كان ذلك في اطار الارتباط - بنّاء كان أم غير بنّاء - أو في اطار علاقات سياسية تقليدية ، لم تنجح الا في ادامة العنصرية في جنوب افريقيا وفي تعزيز قدرتها العدوانية ، وبالتالي سهّلت عليها القيام بهجمات على جيران جنوب افريقيا . وقد حذّر المجتمع الدولي مرارا بأن التواطؤ مع هذا النظام يزيد من قوته . وان شن حملات دعائية لصالحه يزيده جرأة . وان علاقات هذه البلدان التي لا يمكن تبريرها مع الفصل العنصري في جنوب افريقيا قد اثبتت عداءها للكفاح من أجل الحرية والعدالة في ذلك البلد ، وانها تقوّض فرص السلم والاستقرار في المنطقة علاوة على الجهود الدولية للقضاء على الفصل العنصري .

ان الارتباط مع جنوب افريقيا - بنّاء كان أم غير بنّاء - ارتباط مع العنصرية . وهذا عمل خاطئ . فهو يفترض أن الفصل العنصري قادر على سماع صوت العقل . ولكن السجل الاجرامي لهذا النظام يثبت انه نظام شرير وينافي العقل . ولا يمكن اقناعه باللطف على التغيّر . ولا يمكن بالطبع تدميره بسياسة التغاضي .

اننا نجدد ندائنا لدعاة هذه السياسة بالتخلي عنها . فينبغي لهم أن يسمعوا بكاء ألم الأرامل والأيتام والمشوهين ، وجميع ضحايا الفصل العنصرى . وينبغي لهم سماع بكاء الغضب لجماهير شعب جنوب افريقيا . ان الوقت الذى يتاح للفصل العنصرى في جنوب افريقيا هو وقت لمزيد من القمع ، ولمزيد من البؤس ولمزيد من القتل . ينبغي لهم أن يسمعوا صوت ضحايا العدوان في بوتسوانا وفي انغولا وفي زمبابوى وفي موزامبيق وفي سيشيل .

ان دول خط المواجهة ستواصل الوفاء بواجبها النبيل في تقديم الدعم الكامل لشعب جنوب افريقيا وناميبيا في كفاحهما من أجل الحرية والعدالة . وبالمثل ، فاننا سنواصل الوفاء بواجباتنا الدولية بتقديم الملجأ الى اللاجئين الفارين من وحشية الفصل العنصرى . ان ذلك يتمشى مع القانون الدولي ومع الطلب المحدد بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بمركز اللاجئين والاشخاص العديمي الجنسية . واننا سنفعل ذلك ادراكا منّا بأنه لا يمكن تحقيق السلم والأمن في الجنوب الافريقي الا عندما تحصل ناميبيا على استقلالها ، وعندما يتوقف نظام الفصل العنصرى عن القيام بحملاته العدوانية ، وفي المقام الاول ، عندما يتم القضاء على نظام الفصل العنصرى الشرير . واننا نعتقد ان ذلك لا يمكن تحقيقه عن طريق التوفيق مع الفصل العنصرى بل عن طريق عزله ونبذه . ونحن سنواصل مطالبة هذا المجلس باتخاذ اجراء فعّال ، وبمقتضى الفصل السابع من الميثاق بالتحديد .

لقد أجبرت بوتسوانا على اللجوء الى هذا المجلس ، وذلك يرجع جزئيا الى اهمال هذا المجلس . فلو اتخذ هذا المجلس اجراء ضد النظام العنصرى ، ولو لم يسمح الأعضاء الأكثر قوة في هذا المجلس اعطاء هذا النظام تلك المهلة ، لما ارتكب كل أعمال العدوان هذه بمطلق الحرية . وفي الحقيقة ، لو ان هؤلاء الاعضاء الاكثر قوة أعطوا بوتسوانا والبلدان المجاورة الاخرى ، تمشيا مع بغضهم للفصل العنصرى الذى قيل عنه الكثير من الكلام في مناسبات كثيرة ، الدعم المادى لصد العدوان ، لما كانت جنوب افريقيا تميل بهذا القدر الى مهاجمتها .

ولذلك فاننا نطالب هذا المجلس بأن يناشد المجتمع الدولي بتقديم المساعدة الى بوتسوانا . وفي الوقت نفسه يتعيّن على هذا المجلس ، اذ يدين بشدة ذلك النظام ، أن

يؤكد من جديد حق بوتسوانا في الحصول على تعويض عن الاضرار في الارواح والممتلكات نتيجة للهجوم العنصرى .

وفي الختام ، أود أن أقرأ الرسالة التي بعث بها رئيس بلادى ، موااليمو جوليوس كامباراغ نيريرى ، الى فخامة الرئيس ماسيرى ، رئيس بوتسوانا ، عقب ذلك الهجوم. ونص الرسالة كما يلي :

" أود ، بالنيابة عن شعب وحكومة تنزانيا وباسمي شخصيا ، أن أعرب لكم ولحكومتكم ولشعبكم عن هلعنا ازاء الهجوم الجبان الذى قام به بالأمس عنصريو جنوب افريقيا على بوتسوانا .

" ان هذا العدوان الذى لم يسبقه أى استفزاز على جار صغير ومسالم لا ذنب له سوى انه يدافع عن قيم الشرف والانسانية يعدّ مثالا آخر على الطابع الشرير والعدواني لنظام الفصل العنصرى .

" لقد أوضحت حكومة بوتسوانا منذ استقلالها أمرين لأعداء الفصل العنصرى ولأصدقائه . الأمر الاول هو أنها تعارض العنصرية معارضة رئيسية ، وانها ستواصل قول ذلك وسوف تتمسك بالاتفاقيات الدولية المتعلقة باستقبال ورعاية اللاجئين من دولة الفصل العنصرى ومن أية منطقة أخرى. والأمر الثاني هو أن بوتسوانا لا تستطيع السماح باستخدام أراضيها كقاعدة لقوات المعارضة التابعة لشعب جنوب افريقيا .

" ان حركات التحرير تعلم موقفكم هذا وتحترم قراركم . وان جنوب افريقيا تعلم ذلك الموقف ولكنها لم تقبل قراركم على الاطلاق . فوجود دولة مسالمة تقدمية غير عنصرية على حدودها يعدّ تعبيرا لشعب جنوب افريقيا عن معنى الحرية والاستقلال الحقيقيين .

" ولذلك ، يواصل نظام الفصل العنصرى بذل جهوده للضغط على بوتسوانا لجعلها عميلة له ، ولتعمل كشرطي له على طول حدودكم المشتركة . وقد رد شعب بوتسوانا وحكومته بشجاعة كبيرة برفض الخضوع لهذه الهجمات على سلامته البشرية والوطنية .

" وقد كانت غارة الأمس تصعيدا رهيبا لهذا الضغط ، أكدها نظام الفصل العنصرى بالتهديد بتكرار هذه العملية كلما شعر أن ذلك سيخدم أهدافه الشريرة .

" أرجو منكم أن تتقبلوا وأن تنقلوا الى أسر الشهداء وأسر الجرحى بوجه خاص ، بل والى شعب بوتسوانا بأكمله ، تعازينا ومواساتنا المخلصة . اننا نواصل تضامننا مع كفاحكم من أجل ضمان حرية وكرامة بلدكم وجميع البشر .

" كما أننا نطالب المجتمع الدولي بأسره ، ولا سيما جميع اصدقاء جنوب افريقيا ، بممارسة أقصى ضغط على دولة الفصل العنصرى ومطالبتها بالكف فورا عن هذه الهجمات على البلدان المجاورة ، وعن القتل العشوائي لرعايا هذه البلدان ولضحايا الفصل العنصرى الذين وفرت لهم هذه البلدان الملجأ ، وأن تكف عن محاولاتها زعزعة استقرار الدول الافريقية المستقلة " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أسترعي انتباه المجلس الى التنقيحين الآخرين التاليين لمشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17291 .

يصبح نص الفقرة ٤ من المنطوق كما يلي :

" يشجب ويرفض ممارسة " المطاردة الساخنة " التي تتبعها جنوب افريقيا العنصرية لارهاب وزعزعة استقرار بوتسوانا وغيرها من بلدان منطقة الجنوب الافريقي ".

يصبح نص الفقرة ٨ (ب) من المنطوق كما يلي :

" اقتراح تدابير لتعزيز قدرة بوتسوانا على استقبال اللاجئين من جنوب افريقيا وتقديم المساعدة اليهم " .

السيد أودوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : في الفترة القصيرة نسبيا التي مدتها اسبوعان ، ينظر مجلس الأمن للمرة الثالثة في مسألة الأعمال العدوانية التي قام بها نظام جنوب افريقيا العنصرى ضد دول مجاورة . والضحية الأخيرة لهذه الاعمال هي دولة بوتسوانا الصغيرة . واليوم أبلغتنا وزيرة خارجية بوتسوانا بتفاصيل العمل العدواني الذى ارتكب ضد بوتسوانا كما أبلغتنا بالضحايا والخسائر المادية .

لقد أدى العمل العدواني المسلح هذا الذى قام به عنصريو جنوب افريقيا دون استفزاز ضد عاصمة هذا البلد الى مقتل واصابة افراد من بينهم نساء واطفال . ويظهر هذا العمل العدواني ضد بوتسوانا انه على الرغم من الادانة القاطعة من جانب مجلس الأمن والمجتمع الدولي ، تصعّد بريتوريا أعمالها العدوانية ضد منطقة الجنوب الافريقي بأسرها . وقد اتضح هذا أيضا في تأكيدات قادة جنوب افريقيا . فعلى سبيل المثال وجّه وزير خارجية نظام جنوب افريقيا العنصرية في بيان أدلى به يوم ١٤ حزيران/يونيه من هذا العام تحذيرا متغطرسا مفاده أن جنوب افريقيا " تحتفظ بحقها " في ارتكاب أعمال عدوانية ضد دول مجاورة حيثما وحينما ترى ذلك مناسبا .

لقد أكد بيان ممثل جنوب افريقيا في المجلس اليوم مرة أخرى اعتزام العنصريين مواصلة هجماتهم الاجرامية وأعمالهم العدوانية ضد دول افريقية . ووفد اوكرانيا يدين

ادانة قاطعة أعمال العدوان التي ارتكبها نظام جنوب افريقيا العنصرى ضد بوتسوانا، كما يدين مواصلة أعمال العدوان التي ترتكب ضد بلدان افريقية مستقلة اخرى ويطالب بوقفها فورا ودون شروط. ونود أن نعرب عن خالص تعازينا للأسر التي عانت نتيجة للعدوان.

ينبغي لمجلس الأمن، كما اقترحنا من قبل، أن يتخذ تدابير شاملة فعالة ضد النظام العنصرى، بما في ذلك التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

نود أن نؤكد مرة اخرى أن المسؤولية عن اعمال العدوان التي ترتكبها بريتوريا يتقاسمها معها حماة العنصريين والمدافعون الغربيون الاقوياء عنهم. ان نظام الفصل العنصرى لم يكن ليبقى دون دعمهم. وتود جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن تؤكد تضامنها مع شعوب افريقيا المحبة للسلام، وأولا وقبل كل شيء، شعوب دول خط المواجهة وحركات التحرر الوطني في افريقيا التي تكافح من اجل استقلالها وحريتها، ومن أجل اتاحة الفرصة لها لبناء مستقبلها المستقل.

والوفد الاوكراني يؤيد مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17291 بصيغته المنقحة شفويا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): المتكلم التالي هو ممثل ليبريا الذى يرغب في الادلاء ببيان بوصفه رئيسا لمجموعة الدول الافريقية لشهر حزيران/يونيه. وانني أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه.

السيد كوفا (ليبريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، أرجو أن تتقبلوا أحرّ مشاعر التقدير للطريقة المقتدرة التي تديرون بها شؤون المجلس، وللسماح لي بالادلاء ببيان بشأن المسألة المعروضة على هذا الجهاز باعتبارى رئيسا للمجموعة الافريقية.

مرة أخرى، يقوم نظام جنوب افريقيا العنصرى الشرير بهجمات عسكرية على بلد افريقي آخر محب للسلام. لقد وقع هذا الحادث الاجرامي الاثيم في صباح يوم ١٤ حزيران/يونيه

عند ما صحت غابورون عاصمة بوتسوانا على أصوات الرشاشات التي اطلقها جنود جنوب افريقيا ووحدات المغاوير بحثا عن اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا الذين يعتبرونهم يشكلون تهديدا على نظامهم . وقد أسفرت الغارة العسكرية التي لم يكن لها ما يبررها على عاصمة دولة بوتسوانا المستقلة عن مقتل اثنى عشر شخصا ، بما في ذلك طفل يبلغ من العمر ست سنوات ، كما أسفرت عن اصابة وتشويه كثيرين آخرين .

لقد علمت المجموعة الافريقية باشمئزاز بالغارة الحمقاء التي شنّها جنود يتبعون نظام الجنوب الافريقي العنصرى على بوتسوانا . وهذا العمل من اعمال العصابات الذى يأتي في وقت ينظر فيه المجلس في اتخاذ تدابير عقابية ضد نظام الفصل العنصرى فيما يتصل باحتلاله غير المشروع لناميبيا وتشكيله ادارة مؤقتة عميلة فيها يثبت بما لا يدع مجالا للشك غطرسة بريتوريا وتجاهلها الكامل لمشاعر وآراء هذا المجلس والمجتمع الدولي ازاء سياستها البغيضة .

اننا نعتبر أن هذا الغزو الذى شن تحت ذريعة تحديد قواعد المؤتمر الوطني الافريقي ، ما هو الا عمل شائن ينبغي على المجلس أن يدينه ادانة قاطعة . ان مسلك بريتوريا الشائن ومناوراتها الرامية الى تدمير الهياكل الاساسية الاجتماعية والاقتصادية لدول خط المواجهة بغية الضغط عليها لتتقبل الحلم الجنوني للنظام العنصرى المتمثل في اقامة " مجموعة تابعة " من الدول .

والهجوم على بوتسوانا ما هو الا عمل في سلسلة أعمال التخويف التي ترتكب ضد دول خط المواجهة بهدف ارغامها على التخلي عن واجبها المقدس في ايواء الهاربين من وجه القمع الوحشي لحقوق الانسان في جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى ، وكذلك بهدف بسط سلطانها على كامل الجنوب الافريقي وعدم تشجيع الدعم من اجل التحرير الكامل للمنطقة بأسرها .

وازاء هذه المخططات ، يتحتم الآن على مجلس الأمن أن يتخذ تدابير فعّالة ومحددة ضد النظام العنصرى الذى نشجب ما يكرره من أعمال الوحشية والعنف، بما في ذلك القتل والابتزاز والخطف وتدمير قطاعات حيوية في المجال الاقتصادى، رغم التأكيدات العديدة التي قدمتها حكومة بوتسوانا بأنها لا تسمح باستخدام أراضيها قاعدة لشن الهجمات ضد البلدان المجاورة ، بما فيها جنوب افريقيا نفسها . ويتعين على جنوب افريقيا أن تقدم تعويضات كاملة ومناسبة لبوتسوانا عن الخسائر في الارواح والاضرار المادية التي نجمت عن اعمالها العدوانية . وينبغي حث الدول الاعضاء في الامم المتحدة على تقديم كل المساعدات اللازمة الى بوتسوانا حتى تتمكن من مواصلة استقبال وايواء ضحايا الفصل العنصرى ، تمشيا مع مبادئها الانسانية وما يمليه القانون الدولي والاخلاق .

ونحن ندرك أن غالبية اعضاء مجلس الامن قد اظهرت في عدد من المناسبات تصميمها على التصرف في وجه النظام الوحشي في جنوب افريقيا . ولكن المجلس لا يزال عاجزا عن اتخاذ مثل هذا العمل نتيجة للدرجة العالية من التحمّل التي يظهرها بعض الاعضاء الدائمين في المجلس صوب النظام العنصرى ، الأمر الذى يحبط الارادة الواضحة للمجتمع الدولي بفرض الجزاءات الالزامية الشاملة . ولهذا ، نعتقد أن الحدث الذى وقع

في ١٤ حزيران/يونيه ، يوفر للمجلس فرصة لاتخاذ تدابير من شأنها أن تنهي ممارسة جنوب افريقيا للمطاردة الحثيثة التي تستخدمها لترهيب وزعزعة استقرار بوتسوانا والبلدان الاخرى في منطقة الجنوب الافريقي . لقد آن أخيرا الأوان لأن يقوم أصدقاء وحلفاء جنوب افريقيا الغربيون بتقييم علاقاتهم مع هذا البلد ، آخذين في اعتبارهم تماما خطورة الحالة الراهنة في الجنوب الافريقي . وينبغي عليهم أن يمارسوا ضغوطا معنوية وسياسية لحمل جنوب افريقيا على انهاء هجماتها المستمرة على الدول المجاورة لها ، ومنع حدوث انفجار دموي عنصري في منطقة الجنوب الافريقي .

ان الهمجية واللاشرعية اللتين تشن بهما جنوب افريقيا حملتها العنيفة والمدمرة ، كأساليب لتحقيق سياستها القائمة على الهيمنة ، تمثلان تحديا خطيرا لسلطة هذا المجلس واختبارا لمسؤولياته في صيانة السلم والامن الدوليين . يتعين على المجلس أن يمارس صلاحيته بموجب الميثاق لارغام جنوب افريقيا على الامتثال لمعايير السلوك المتعدين المقبولة دوليا . ان على المجلس التزاما بالاسهام في تعزيز حل سلمي للحالة المشحونة الى حد كبير في الجنوب الافريقي ، حتى يتمكن شعب بوتسوانا وجميع الدول الاخرى في خط المواجهة من العيش بسلام .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ليبريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد كلارك (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في بداية بياني ، أود أن أعلق على الخطاب الممتاز الذي أدلت به صباح اليوم وزيرة خارجية بوتسوانا ، الدكتورة تشيبي . لقد قدمت لنا الوزيرة في بيانها حقائق بليغة مترويه عن سياسة بوتسوانا القائمة على التعايش السلمي مع جيرانها ومحاولاتها اتباع هذه السياسة في علاقاتها مع جنوب افريقيا ، وعن الاحداث التي وقعت في صباح يوم ١٤ حزيران/يونيه. وأود أن أعرب مباشرة لوزيرة خارجية بوتسوانا عن تقدير وفد بلادي لاسهامها في تحسين نوعية مداولاتنا .

هذه هي المرة الثانية في عدة أيام التي يجتمع فيها المجلس للنظر في مسألة

عمليات جنوب افريقيا العسكرية ضد الدول المجاورة لها ، والتصويت عليها . ان الهجوم على غابوروني ، بما أدى اليه من خسائر في الأرواح ، كان عملا يستحق الشجب بصفة خاصة لأنه انتهاك لسيادة بوتسوانا وسلامتها الاقليمية . ان الولايات المتحدة تدين هذا الهجوم ، ونحن نعرب عن تعاطفنا العميق لشعب بوتسوانا الذى عانى من جرّائه .

لقد أوضحنا في عدد من البيانات في هذه القاعة أثناء الايام القليلة الماضية أن احترام سيادة جميع الدول وعدم جواز انتهاك الحدود الدولية يشكلان مبدأين أساسيين في العلاقات الدولية ، وليس لأى دولة أن تنتحل لنفسها الحق في انتهاك هذين المبدأين . ولا يمكننا أن نتغاضى ، ولن نتغاضى ، عن انتهاك اى دولة كانت لهذين المبدأين مهما كان السبب . ان هذا الانتهاك المتمثل في اختراق الحدود من شأنه أن يعقّد الجهود المبذولة من أجل تحقيق السلم في منطقة الجنوب الافريقي .

وفي الوقت نفسه لا تسمح حكومة بلادى بأعمال القصف وغيرها من أعمال العنف التي وقعت مؤخرا داخل جنوب افريقيا . ولا يمكنها أن تقبل اعطاء أحد الحق في شن هذه الاعمال من خارج حدود جنوب افريقيا . ولا يمكننا أن نقبل اعطاء أى دولة حق ايواء الارهابيين . وفي هذا الصدد ، شعرت حكومة بلادى بامتنان خاص عندما استمعت الى بيان وزيرة الخارجية القاطع الذى لا لبس فيه عن سياسة حكومة بلادها تجاه أى عملية من عمليات عبور الحدود .

وهذا البيان يلقى ترحيبا خاصا ، لا سيما في أعقاب الغارة التي قامت بها جنوب افريقيا وما أثارته من انفعالات مشحونة . ونعتقد أن بوسع جنوب افريقيا ، ويتعين عليها أن تستجيب بالمثل . وسيكون هذا اسهاما هاما في زيادة السلم والاستقرار الاقليميين . وقد أكد كل من وزيرة خارجية بوتسوانا وكبار المسؤولين في جنوب افريقيا على استعدادهم لاتخاذ خطوات لمقاومة العنف عبر الحدود . ونأمل أن تستخدم الآليات التي وضعت وأن يستأنف الحوار الذى كان جاريا قبل شن الغارة على غابوروني .

ستنضم حكومة بلادى الى الأعضاء الآخرين في المجلس في تأييد القرار المقدّم من أعضاء حركة عدم الانحياز في المجلس . ونود أن ننوّه بالمرونة التي أبداها وفد بوتسوانا

في عرضه لمشروع القرار على أعضاء المجلس . ومع ذلك يود وفد بلادى أن يعرب عن رأيه في أن الفقرة الاخيرة من الديباجة والفقرة الثانية من المنطوق تتضمنان عبارات وصياغات لا نرى انها تتناسب وقرارات مجلس الامن . ونعرب مجددا أيضا عن رأينا في أنه لا يوجد في مشروع القرار هذا ما يعني ، في هذه الحالة ، أن اتخاذ تدابير بموجب الفصل السابع من الميثاق أمر مزمع .

وعلى الرغم من هذه التحفظات ، يود وفد بلادى أن يوجه رسالة قوية عن طريق تصويته الايجابي ، ومفادها أن الولايات المتحدة تستنكر بشدة الأعمال العسكرية التي تقوم بها جنوب افريقيا . ونأمل أن يولى الانتباه الى هذه الرسالة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه

السيد شليفيل (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود مرة أخرى أن اشكر السيد الرئيس واعضاء مجلس الأمن الآخرين لمنحي هذه الفرصة للمشاركة بوصفي رئيسا لمجموعة دول اوروبا الشرقية في مناقشة المسألة قيد النظر الآن .

للمرة الثالثة الآن في اقل من اسبوعين يتكلم وفدي بوصفه رئيسا لمجموعته امام هذا المجلس ليضم صوته الى اصوات الاحتجاج ، والاستنكار والقلق البالغ . وهي المرة الثالثة في هذه الفترة التي يوضع فيها نظام الفصل العنصري في قفص الاتهام . وان الاحتلال غير الشرعي المستمر لاقليم ناميبيا وعدم الامتثال للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وتصعيد اعمال العدوان والعنف وزعزعة الاستقرار ضد جمهورية انغولا الشعبية والغزوة الوحشية الآن ضد بوتسوانا — كل هذه الاعمال تثبت ان عنصريي بريتوريا يتحدون المجتمع الدولي بتكثيف حملة العدوان العسكري التي يشنونها على الدول المجاورة ذات السيادة .

وليس من قبيل المصادفة ان تشن بريتوريا هجوما وحشيا على غابورون في الوقت الذي كان فيه مجلس الأمن ينظر في اتخاذ خطوات لتسوية مسألة ناميبيا — وهي الخطوات اللازمة لتحسين الحالة في منطقة الجنوب الافريقي بأسرها . وهذه الغارة التي ليس لها ما يسوغها ضد المدنيين العزل الابرياء انما هي تعبير عن تجاهل العنصريين لهذا الجهاز .

ما الذي ينبغي ان يكون عليه رد فعل مجلس الأمن ؟ لا يمكن ان تكون هناك الا اجابة واحدة . الفصل العنصري الذي يستشري في جسد افريقيا ، ينبغي أن يستأصل قبل أن يفوت الآوان

لقد استمعنا باهتمام وتعاطف كبيرين لما اوضحته وزيرة خارجية بوتسوانا بفصاحة في هذا الصباح . ان قتل المدنيين العزل في غابورون — بما فيهم طفل وثلاثة نساء — لا يمكن الا أن يثير الاشمئزاز والادانة ويثير في نفس الوقت تصميما أكيدا على بذل كل جهد لوضع ذلك النظام العنصرى المقيت في المكان الذى يستحقه . ان الرسالة التي ينبغي ان يرسلها هذا الجهاز الى بريتوريا يجب أن تكون واضحة لا لبس فيها . ويجب أن تستهدف وضع تدابير حاسمة ترمي الى انهاء السياسة العدوانية لهذا النظام الخطير غير الأخلاقي تماما .

وكما قال مكتب رئيس بوتسوانا ، فان الهجوم على غابورون ينبغي اعتباره "تنفيذا لتهديد جنوب افريقيا الذى أطلقته في شباط/فبراير من هذه السنة بغزو بوتسوانا " . وفي ضوء هذا ، نعتبر انه من العار أنه لا يزال هناك أعضاء في هذا المجلس يتغاضون عن الطبيعة العدوانية للعنصريين ، ويريدون بما يتنافى مع كل حس سليم ، أن يوهموا العالم بأن هناك "تغييرات" تجرى في جنوب افريقيا وبالتالي ينبغي ان ننتظر حيث انه ليس من الأمور العاجلة الآن فرض الجزاءات . ولكنه من الحتمي ان نتصرف ونعمل الآن . فان كل يوم اضافي يمر على وجود الفصل العنصرى يعتبر يوما جديدا تعاني فيه غالبية الشعب داخل البلد ، ويوما من التهديدات للدول المجاورة ، والخطر الذى يتعرض له السلم والامن الدوليين . وبالتالي فان كل يوم يعيشه الفصل العنصرى يعتبر يوما زائدا عن الحاجة . وينبغي ان يستجيب هذا المجلس الآن ، وينبغي أن يستجيب بشكل حاسم .

واننا نطالب مرة اخرى بالفرض الفورى للجزاءات الاجبارية الشاملة على جنوب افريقيا . وفي هذا الوقت وحده يمكن ان نجبر بريتوريا على الالتزام بقرارات مجلس الامن ، وهذا يعني ان تتخلى عن نظام الفصل العنصرى على الفور ، وان تمتثل للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وأن تمتنع عن جميع اعمال العدوان وزعزعة الاستقرار ضد الدول المجاورة المحبة للسلام .

وما الذى يمنعنا من تحقيق ذلك الهدف ؟ لا شيء الا المصالح الاقتصادية والاستراتيجية العالمية لبعض الدوائر الامبريالية التي تستمر في تعاونها مع النظام العنصرى وتأييدها له للابقاء على جنوب افريقيا كآخر معقل في القارة — معقل يخلق عدم الاستقرار وعدم الأمن والحرب في المنطقة . فما أكثر المرات التي أدينت فيها سياسة الفصل العنصرى في قرارات الامم المتحدة بوصفها تهديدا للسلم والامن الدوليين . وما اكثر المرات التي قدمت فيها دليلا على صحة تلك الادانة . وفي ضوء هذا ، فان الهوة العميقة بين الاقوال والافعال لحلفاء جنوب افريقيا الامبرياليين هوة تمتلئ بالمعاناة والقتلى والجرحى من الرجال والنساء والاطفال .

وليس هناك شك في ان المعارضة داخل البلد ذاته تزداد ، وتوحد مزيدا من الافراد تحت قيادة منظمة تحريرها ، وحيث ان حركة التضامن مع هذا الشعب المكافح تنتشر عبر الارض ، فسوف ترد بريتوريا بطريقتها البغيضة المعروفة . ويعلم عنصريو جنوب افريقيا تمام العلم ان عصرهم قد انقضى وان التاريخ قد تجاوزهم منذ فترة طويلة . ولكننا نعرف ان الوحش الجريح وحش بالغ الخطورة .

وبالأمس كانت غارة الكوماندوز في منطقة كابيندا لجمهورية انغولا الشعبية . واليوم هناك هجوم وحشي على غابورون ، وهي عاصمة بلد يسعى للعيش في سلم مع كل جيرانه . ومن سيقع ضحية لسياسة بريتوريا غدا ؟

نحن الدول الاشتراكية في أوروبا الشرقية سوف نستمر في بذل قصارى جهدنا لوقف جرائم نظام الفصل العنصرى . واننا نقف في تضامن صلب مع كل اولئك الذين يحاربون ضد نظام بريتوريا ، سواء كان ذلك داخل جنوب افريقيا نفسها ، او في ناميبيا ، او في الدول المجاورة . وان كفاح هذه الشعوب حتمي طالما بقي نظام الفصل العنصرى .

واننا نضم صوتنا الى البيان التالي الذى أصدره وزير خارجية زمبابوى في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، بمناسبة الغارة التي شنتها قوات نظام جنوب افريقيا العنصرى على بوتسوانا :

" . . . ان روح ونيران الحرية ستظل تتقد بقوة أكبر وأكبر داخل كل منا حتى يتم تدمير شبح الفصل العنصرى الشرير بالكامل ونهائيا " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل سوازيلند . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد مالينغا (سوازيلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس، اسمحوا لي أن اعرب لكم ولاعضاء المجلس الاخرين على خالص شكر وفدى لاعطائنا هذه الفرصة للاشتراك في مناقشة المجلس بشان مسألة خطيرة . وهي مسألة تتعلق باعمال العدوان الاجرامية وانتهاك السلامة الاقليمية لدولة مستقلة والقتل المتعمد وتدمير الممتلكات التي ترتكبها مرة اخرى حكومة بريتوريا ، وهذه المرة ضد جمهورية بوتسوانا ، وهي بلد شقيق في منطقة الجنوب الافريقي ، وبلد ما فتئ على مر السنين منارا للسلم ورمزا لسلعة نادرة اسمها الديمقراطية .

ان الهجوم على بوتسوانا ، التي يشترك شعب سوازيلند مع شعبها في التراث الجغرافي والتاريخي والثقافي ، جاء بمثابة صدمة كبيرة لنا . فقد هز من الاعماق كل سوازيلندى في كل قرية وفي كل واد وعلى قمة كل جبل . لقد كان ذلك الفيض من الشعور العاطفي الذى يتقاسمه الشعبان هو الذى حدا بوفدى ان يطلب السماح له بالاشتراك في مداولات المجلس . وان تمكننا من الاشتراك في هذه المناقشة يتيح لوفدى فرصة لينقل الى حكومة وشعب بوتسوانا خالص تعازينا للخسائر الفادحة في الارواح والتدمير في الممتلكات .

وقبل أن أوضح بايجاز موقف وفدى بشان هذه المسالة ، أود أن اقدم اليكم ، سيدى ، تهاني وفدى على توليكم رئاسة المجلس لشهر حزيران /يونيه ، وهو شهر سيدخل التاريخ الافريقي بوصفه شهرا نزف فيه الجنوب الافريقي دما واستبد به الاحباط واعرب فيه المجتمع الدولي عن سخطه واستيائه الشديدين ازاء اعمال القمع الوحشية . لقد ادار وزير خارجيتكم ، وانتم ، سيدى ، اعمال المجلس بالطريقة الممتازة التي عهدناها بكم . فتقبلوا سعادتكم تهانينا على ذلك .

وفقا للسرد الذى قدمته وزيرة خارجية بوتسوانا ، تسلل صباح يوم ١٤ حزيران / يونيه من هذا العام الى اراضي بوتسوانا اعضاء من قوة دفاع جنوب افريقيا وقتلوا ١٢ مدنيا ، معظمهم كان نائما . ومن هذا العدد ثلاثة نساء وخمسة اطفال . وقد ابلغ ممثل ليسوتو المجلس توا عن جريمة قتل طفل صغير في ليسوتو . ويذكرني سرده

بالاحداث المفجعة التي لا يمكن ان تمحى من اذهاننا ، فهو يذكرنا بالاحداث المفجعة التي وقعت في كاسينغا وسويتو وفي يوتينهيغ ، حيث تعرض اطفال صغار كانوا في طريقهم لحضور جنازة الى اطلاق النار عليهم من الخلف .

ويبدو لوفدي من السرد الذي قدمه ممثل ليسوتو ، ان ما حدث في بوتسوانا ليس مسألة اشخاص وقعوا ضحية تبادل اطلاق النار بين قوتين مسلحتين . لقد جاء القتلة في سكون الليل لذبح النساء والاطفال الابرياء اثناء نومهم ، ثم بدأوا حملة مطاردة وحشية لمواطني بوتسوانا الذين كانوا ، كما قال الوزير هذا الصباح ، يقومون باعمالهم في بلدهم . وعلمنا ان ذلك العمل عبر الحدود ، الذي نعتبره ارهاب خططت له الدولة ، لم يسبقه استفزاز من جانب حكومة وشعب بوتسوانا .

ان ميثاقنا واضح جدا فيما يتعلق بهذه المسائل . فهو يتطلب من جميع الدول الاعضاء ، بغض النظر عن مركزها الهرمي في القوة بين الدول ، ان تمتنع عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها ضد السلامة الاقليمية لدولة مستقلة ذات سيادة . لذلك يؤكد وفد سوازيلند ان العمل الذي قامت به حكومة جنوب افريقيا ضد جمهورية بوتسوانا لا يتفق على الاطلاق مع مقاصد ومبادئ ميثاقنا ويمثل عملا عدوانيا سافرا .

ان حكومة جنوب افريقيا ، في محاولتها لتبرير عملها ، تقول ان حملتها الدامية عبر حدود منطقتنا كانت عملا من اعمال الدفاع عن النفس يستند الى المادة ٥١ من الميثاق . وبالطبع ، فان تلك المادة تعترف بحق الدفاع عن النفس ، الذي كما وصفه دين اكيسون ، هو حق متاصل في وجود اى دولة . ومهما يكن من امر ، فان ممارسة ذلك الحق مشروطة ؛ فلا تجوز ممارسته الا في الاحوال التي تنطوي على هجوم مسلح وشيك او في حالة وقوع هذا الهجوم . وفي المسالة المعروضة على المجلس لم يكن هناك هجوم مسلح نظمته حكومة بوتسوانا او تعتزم شنه على جنوب افريقيا . لذلك فان هذا النص من الميثاق لا يمكن الاحتكام اليه لاضفاء الطابع الشرعي على ارسال قوة مسلحة الى اراضي دولة مجاورة .

ووفقا لبيان وزيرة خارجية بوتسوانا صباح هذا اليوم ، لا يوجد دليل عسكري يربط بين الاحداث العنيفة التي وقعت داخل جنوب افريقيا - وهي بالطبع ناجمة عن سياسات الفصل العنصري - وبين قصف المنازل في غابوروني .

ووفقا لما ذكرته الوزيرة في عرضها البليغ صباح هذا اليوم ، فان الاشخاص الذين قتلوا كانوا من المدنيين . وكان البعض منهم لاجئا وكان عملهم معروفا لدى الجميع ولا يمكن اعتبارهم اشخاصا يشكلون تهديدا لجنوب افريقيا القوية .

أما وقد استمعت الى بيان الوزيرة صباح هذا اليوم عن عملية جمع المعلومات التي تقوم بها جنوب افريقيا وقدرتها على اكتشاف التسلل فقد حملني ذلك على ان اعيد الى الاذهان ما ذكرته امام المجلس بتاريخ ١٦ كانون الاول /ديسمبر ١٩٨٢ عندما كان ينظر في عدوان جنوب افريقيا على ليسوتو . وقد قلت في ذلك الحين :

" ان محاولة جنوب افريقيا تبرير عملها العدواني على ليسوتو هي محاولة زائفة لان جلالته ذكر في خطابه اول امس ان الهجمات التي زعم بانها شنت من ليسوتو حدثت من مسافة بعيدة عن الحدود . لذلك فانه مما يبعث على الدهشة ان جنوب افريقيا ، التي تحتفظ بادق شبكة امنية في المنطقة ، كانت عاجزة عن اكتشاف ما يسمى بالمخربين ابان اقامتهم في اراضيها ."

(S/PV.2408 ، ص ٤٦)

بيد انه كان بوسعها ان تكتشفهم بسهولة في بوتسوانا ، في الدول المجاورة . وقد استرسلت قائلة :

" ويبدو ان جنوب افريقيا تسعى الى القاء المسؤولية عن امنها الداخلي (او انعدامه) على جيرانها ... " (ص ٤٦) .

استمعنا توا الى ممثل جنوب افريقيا يؤكد أمام المجلس أن من مسؤولية ذلك البلد المجاور الفقير المكافح أن يكفل أمن جنوب افريقيا . وكان يسر وفدي ان يراه يتكلم عن ملاحظات وزيرة الخارجية التي مدت يد الصداقة وكررت أمام هذا المجلس استعداد بلدها لاقامة علاقات حسن الجوار مع جنوب افريقيا . نحن أبناء سوازيلند نؤمن بالمفاوضات .

وفي ذلك البيان الذي أدليت به أمام المجلس قلت :

" ان الملك الراحل صاحب الجلالة الملك سوبهوزا كان من مؤيدي الاتصال السلمي وتبادل الآراء بين الأطراف المتنازعة . وقد قدم بعض رؤساء الدول في المنطقة ـ الى جنوب افريقيا ـ غصن الزيتون على المستوى الثنائي .

" وبالرغم من تلك الجهود لتهيئة الجو المؤدي الى الاتصالات السلمية ، يجري اختلاق صورة زائفة عن الدول المجاورة على أنها قواعد لشن الهجمات التخريبية وذلك لتبرير . . . عمليات القتل والارهاب الصادر عن الدولة .

" تشعر سوازيلند بالحزن الشديد ازاء هذه الأحداث المفجعة لأن ملكنا الراحل سوبهوزا حاول أن يهيئ " ـ كما تحاول الحكومة الحالية أن تهيئ ـ " جوا يؤدي الى الحوار والمفاوضات السلمية داخل المنطقة . . . ". (S/PV.2408 ، ص ٤٦ و ٤٧)

واننا بكل تأكيد لا نتشدق بمسألة تسوية المنازعات بالوسائل السلمية . اننا ، شأننا شأن شعب بوتسوانا ، نمارس مبدأ حسن الجوار : وبالطبع فانه من المعروف تماما أننا شعب سوازيلند ، قد اتخذ خطوات جريئة أخرى على أمل دفع الأمور الى تهيئة جو يؤدي الى تبادل صحي للآراء قد يؤدي هذا يوما ما الى الحل السلمي للمشاكل التي تواجه المنطقة . لقد وجهنا ومازلنا نوجه اشارات الى جنوب افريقيا بضرورة أن تتوخى المرونة : وضرورة أن تتخذ خطوات جريئة ـ وأكرر خطوات جريئة ـ لكسر حواجز المواقف المتشددة والظلم ، ولا سيما تلك القائمة على الفصل العنصري ، التي ما فتئت تعوق منذ وقت طويل سبيل احلال السلم الحقيقي في منطقتنا . ان العنف كذلك الذي حدث في بوتسوانا يسمم ذلك الجو الذي يؤدي الى استئصال الفصل العنصري ذاته .

ومن المؤسف أيضا أن شعب ناميبيا والشعب الأسود في جنوب افريقيا ما فتئا منذ وقت طويل يتعرضان للحرمان من حقهم في تقرير المصير . هذان هما الحاجزان اللذان لابد أن يسقطا في منطقتنا اذا كان لنا أن نحقق السلم . ان استعراض القوة العسكرية ضد الدول المجاورة الضعيفة ليس بالتأكيد استثمارا في سبيل السلم الذى ننشده جميعا . ولهذا فاننا ندعو جارتنا ، جنوب افريقيا ، بأن تتخذ اجراءات تبني جسور السلم عبر حدود منطقتنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل سوازيلند على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل بنن . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد اوغوما (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لي أن أتقدم اليكم ، سيدى ، بأحر تهاني وفد بنن بمناسبة تقلدكم رئاسة المجلس لشهر حزيران/يونيه . ان حنكتكم الدبلوماسية وسعة خبرتكم في الشؤون الدولية وحكمتكم تعطينا الأمل في أن تتمخض المناقشة الحالية عن قرارات ترغم نظام بريتوريا على الانصياع الى مطالب المجتمع الدولي .

وأود ، من خلالكم ، أن أتقدم بالشكر الى جميع أعضاء المجلس لاستجابتهم لطلبنا للكلام بشأن المسألة الملحة قيد البحث .

كما نود أن نزجي تهانينا الى سلفكم السيد كاسمسرى الممثل الدائم لتايلند على ادارته عمل المجلس أثناء الشهر الماضي بكثير من الفعالية .

انها المرة الثالثة ، في غضون أقل من ١٠ أيام ، التي يجتمع فيها مجلس الأمن لمناقشة جرائم متنوعة ارتكبها نظام بريتوريا العنصرى ضد شعوب ودول الجنوب الافريقي وضد السلم والأمن الدولي بصفة عامة .

لقد استمعنا بالأمس الى ادانة قوية لنظام الفصل العنصرى ولاحتلاله الاستعمارى غير الشرعي لناميبيا ولاقامته ما يسمى بحكومة " ويندهوك " المؤقتة غير الشرعية . ولم يدن

قرار المجلس نظام جنوب افريقيا العنصرى لا نشائه ما يسمى بالحكومة المؤقتة الزائفة فحسب وانما أعلن أيضا هذا العمل باطلا ولاغيا .

وبعد ذلك جاء دور جمهورية انغولا الشعبية التي رفعت شكوى أمام المجلس ضد نظام بريتوريا القائم على الفصل العنصرى بسبب أعمال العدوان والعنف المتواصلة التي ترتكبها قواته العنصرية المسلحة ضد سيادة جمهورية انغولا الشعبية وسلامتها الاقليمية ، تلك الأعمال التي تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن في المنطقة بل وفي العالم .

وفي القرار الذى اتخذه مجلس الأمن الليلة الماضية أدان بقوة نظام بريتوريا العنصرى وطالب جنوب افريقيا بأن تسحب قوات احتلالها من أراضي انغولا فورا ودون قيد أو شرط .

واليوم جاء دور بوتسوانا لتعرض شكواها أمام هذا المجلس- وضد نفس نظام الفصل العنصري لجنوب افريقيا . ففي ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٥ ومع مطلع الفجر ، شنت القوات الخاصة لقوة دفاع نظام بريتوريا العنصري هجوما وحشيا على عاصمة بوتسوانا ، مدينة غابورون ، نتج عنه موت اثني عشر شخصا وجرح ستة آخرين وخسائر مادية كبيرة .

ولا يمكن لأحد أن ينسى أيضا أن نظام بريتوريا العنصري ، في أعمال التسلل العدوانية ، أرسل عصابات مسلحة الى بلدان خط المواجهة ، وخصوصا موزامبيق وسيشيل وليسوتو .

ان أعمال العدوان البربرية المستمرة المتزايدة التي يرتكبها دون استفزاز نظام بريتوريا العنصري ضد دول خط المواجهة المستقلة ذات السيادة تشكل أيضا جرائم تخلق حالة خطيرة بصفة خاصة في الجنوب الافريقي ، وتمثل تهديدا حقيقيا للسلم والأمن الدوليين .

ان نظام بريتوريا العنصري ، من خلال هذه الاعمال المخجلة ، ينتهك انتهاكا صارخا وخطيرا المبادئ المكرسة في ميثاق الامم المتحدة ، لا سيما المبادئ المنصوص عليها في المادة ٢ (٤) .

أليس التقيّد الدقيق بتلك المبادئ شرطا جوهريا لبقاء الدول ، لا سيما الدول الصغيرة العزلاء مثل دولنا ؟ غير أن نظام بريتوريا العنصري لا يرى الامور على هذا النحو.

ان نظام بريتوريا العنصري ، باستناده الى النظام الفاشي للفصل العنصري كقاعدة له ، والى احتلاله الاستعماري غير الشرعي لناميبيا ، التي يتعرض شعبها ومواردها الجمة للاستغلال والنهب ،كعامل هام ، يصر على انتهاج سياسة العدوان العسكري المستمر في الجنوب الافريقي .

ان أعمال العدوان المتكررة ضد دول خط المواجهة ، لا سيما انغولا وموزامبيق وبوتسوانا وسيشيل وليسوتو ، تشكل عناصر لا تتجزأ من سياسة الامبريالية الاقليمية هذه. ان أعمال العدوان المتكررة هذه تشكل الوسيلة المحددة لتنفيذ هذه السياسة الشيطانية

الرامية الى تحطيم علاقات التضامن الطبيعية النشطة القائمة بين أبناء ناميبيا ، الدائبين في نضالهم ، وأبناء جنوب افريقيا الذين يناضلون أيضا ، وأبناء بلدان الجنوب الافريقي المجاورة المستقلة الأخرى ؛ والى فرض حلول استعمارية - جديدة في ناميبيا ؛ والابقاء ، من خلال التخويف والترهيب ، على نظام جنوب افريقيا العنصرى ؛ وخلق وتعميم مناخ انعدام الاستقرار والتبعية الاستعمارية الجديدة واشاعة القلاقل في الجنوب الافريقي .

وفي ضوء كل هذه الحقائق هل هناك حاجة الى التشديد على السبب في كون أعمال العدوان المسلحة غير المنقطعة ، وأعمال العنف العدوانية التي يرتكبها نظام بريتوريا للفصل العنصرى ضد دول خط المواجهة مدعاة للقلق العميق لمنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ؟

وطوال سنوات كثيرة ، وفي مناسبات عديدة ، عُرض على مجلس الامن شكاوى الدول المجاورة أو المتاخمة ضد نظام بريتوريا الفاشي العنصرى فيما يتعلق بالغارات المسلحة والمخطط لها مسبقا والمستمرة والدائمة والمطولة التي ارتكبتها جنوب افريقيا ، منتهكة انتهاكا صارخا للمجال الجوى لتلك البلدان وسيادتها الوطنية وسلامتها الاقليمية . وفي كل تلك المناسبات اتخذ المجلس قرارات ومقررات تناسب المقام ، لكن جنوب افريقيا لم ترد عليها الا بالتحدى وسوء النية والنفاق والخيانة ، كما يتبين من أعمال العدوان الاخيرة المرتكبة ضد أنغولا في أيار/مايو وضد بوتسوانا في حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، علاوة على رفضها القاطع سحب قواتها العنصرية من أنغولا بصورة كاملة .

ان اسلوب التحدى والعجرفة المستمرة من جانب جنوب افريقيا ليس فقط اهانة للمجتمع الدولي ؛ بل انه يبرز في المقام الأول عجز المجلس ، وبصورة أكثر تحديدا افتقار دول معينة الى الارادة السياسية للتدخل بسرعة وبحزم عندما يتعرض السلم والأمن الدولي لخطر حقيقي .

ويمكن مشاهدة هذه الدول بوضوح في جنوب افريقيا في جميع قطاعات النشاط الاقتصادى علاوة على القطاعين الاستراتيجي والعسكرى . وهذا يعني أن نفاق جنوب افريقيا وتحديها يدللان ليس فقط على تسامح بعض الدول الكبرى مع جنوب افريقيا بل

وتواطؤها معها . لذلك نفهم الرفض المستمر لبلدان معينة أعضاء في المجلس لبذل ضغط حقيقي حاسم على جنوب افريقيا والفشل في فرض تدابير سياسية واقتصادية ملزمة على جنوب افريقيـــا .

ان الشعوب المحبة للسلم في جميع أنحاء العالم تدرك الحالة أكثر من أى وقت مضى . لهذا السبب تحشد قواها للمطالبة بعزل جنوب افريقيا واتخاذ تدابير اقتصاديـــة ضدهـــا وادانة وتصفية الفصل العنصرى وتحرير ناميبيا وادانة سياسة العدوان العسكرى المستمر ضد دول الجنوب الافريقي .

ان موقف بنن تجاه تكثيف أعمال العدوان العسكرية المسلحة من جانب نظام بريتوريا العنصرى ضد دول خط المواجهة ، وبصورة خاصة ضد بوتسوانا ، واضح جدا .

اننا نرى أن سياسة العدوان المستمر هذه تنبع من الاستراتيجية الشيطانية لنظام بريتوريا العنصرى الرامية الى استرقاق شعوب المنطقة لمنفعة الامبريالية الدولية لضمـــان سيادة حكم الفصل العنصرى والاستعمار ـ الجديد والنهب المحموم للموارد .

ان وفدى يدين بشدة سياسة العدوان المستمرة التي تنتهجها جنوب افريقيا تجاه دول خط المواجهة وتدين بشدة الغزو العسكرى المسلح الذى شنه نظام بريتوريا علـــى بوتسوانـــا .

لقد آن الأوان ليتخذ مجلس الامن دون لأْى التدابير الضرورية الكفيلة باحـــترام قراراته التي تدين أعمال العدوان المستمرة التي يقوم بها نظام بريتوريا العنصرى ضد دول خط المواجهة . وتحقيقا لهذه الغاية يعتقد وفدى أن الوقت قد حان لفرض جزاءات الزامية كاملة على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . لذلك يرجو وفدى أن يدين مجلس الامن في هذا الاجتماع ادانة حازمة الانتهاكات المتكررة لنظام جنوب افريقيا العنصرى لسيادة الدول الاعضاء في منظمتنا وسلامتها واستقلالها ، وللسلم والامن الدولي .

ونود أن نؤكد هنا الدعم الذى لا يَنِي والتضامن النشط لشعب بنن مع جميـــع الشعوب الشقيقة في الجنوب الافريقي ، لا سيما شعبا أنغولا وبوتسوانا ، في كفاحها ضـــد العدوان المسلح لنظام بريتوريا ولتوطيد الاستقلال الذى تحقق بثمن باهظ جدا .

مستعدون للثورة ؛ والكفاح مستمر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بنن على الكلمات الطيبة التي وجهها اليّ .

أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا لترينيداد وتوباغو .

لا بد أن يكون هذا المجلس ممتنا حقا لوزيرة الشؤون الخارجية الموقرة لبوتسوانا على العرض الواضح الذى يهز المشاعر لتفاصيل هجمة جنوب افريقيا على غابورون ، والذى أكد ما خلصنا اليه من أن الهجمة الوحشية وقتل الابرياء المدنيين العزل ، من بينهم ثلاث نساء وطفل في السنة الخامسة من عمره ، كانت غير مستفزة ومتعمدة .

وفي الوقت الذى تزداد فيه المعارضة الداخلية للفصل العنصرى قوة ، ويصبح فيه عدم الاستقرار الداخلي أمرا ستوطنا ، ويكتسب تحرك الرأى العام العالمي ضد الفصل العنصرى زخما جديدا ، فان نظام جنوب افريقيا الذى يرفض ان يقبل ان سياساته ومواقفه هي المصدر الحقيقي لمتاعبه ، يوجه ضرباته لجيرانه . ان هذا الهجوم الوحشي الأخير يقدم دليلا جديدا على وحشية النظام العنصرى البغيض في بريتوريا .

وتعتبر ترينيداد وتوباغو ان استخدام القوات المسلحة في غابورون من جانب نظام الأقلية العنصرى لجنوب افريقيا في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، عمل عدواني وانتهاك صارخ لسيادة بوتسوانا ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي ، ان هذا العمل يتعارض مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة ، التي تلزم جميع الدول ، ان تمتنع في علاقاتها الدولية عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد سيادة أى دولة وسلامة أراضيها . لذلك تدين ترينداد وتوباغو هذا العمل العدواني الوحشي وتشجبه بقوة .

وفي رسالة موجهة الى الرئيس ماسيرى ، رئيس بوتسوانا بعد الاعتداء على غبورون ذكر الا ونورابل جورج تشامبرز رئيس وزراء ترينيداد وتوباغو ما يلي :

" بالنيابة عن حكومة وشعب جمهورية ترينيداد وتوباغو أود أن انتهز هذه الفرصة لأدين بأكثر العبارات قوة اعتداء جنوب افريقيا على بلادكم ، ولأعرب عن تعاطفي وتعاطف حكومة وشعب ترينيداد وتوباغو معكم بسبب الخسائر في الأرواح والتدمير في الممتلكات .

" اسمحوا لي أيضا أن انتهز هذه الفرصة لأعرب لكم عن أملي المخلص في أن الرأى العام العالمي سيسرع في المستقبل القريب بانهاء نظام الفصل العنصرى الذى يستحق الشجب وسيؤدى الى بزوغ عصر تعيش فيه جميع شعوب جنوب أفريقيا ، والجنوب الافريقي في سلام وانسجام " .

ان نظام الفصل العنصرى لا يستطيع أن يقدم أى راى ، سواء كان ذا طبيعة سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو غيرها ، لتبرير العمل العدواني الجبان الذى ارتكبه . ان هذا العمل الوحشي الذى لا مبرر له يستحق كل شجب خاصة وان حكومة

بوتسوانا كررت تأكيداتها بانها لن - واكرر "لن" - تسمح باستخدام أراضيها لشن هجمات ضد البلدان المجاورة . ويجب على نظام بريتوريا ان يقدم التعويضات الكاملة الواجبة لبوتسوانا عن هذا الهجوم الذى أدى الى خسائر فادحة في الارواح .

وفي الوقت الذى ندين فيه جنوب افريقيا بسبب هذا الهجوم ، وبسبب أعمال العنف الاخرى التي ترتكبها ضد جيرانها ، نحث جنوب افريقيا على ان تصغي الى نداءات مجلس الامن وان تحترم ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي .

ونود في هذه اللحظة ان تؤكد من جديد تضامننا وتعاطفنا مع شعب وحكومة بوتسوانا في التزامهما بالمحافظة على الوحدة السياسية والاقليمية لبلدهما . ونشعر ان بوتسوانا جديرة بالثناء بسبب التضحيات التي قدمتها والتي تواصل تقديمها بايواء ضحايا الفصل العنصرى . ان اعمال القتل والاختطاف وتدمير الممتلكات التي يرتكبها ممارسو الفصل العنصرى في بوتسوانا لن تمنع هذه الدولة الباسلة حقا من ايواء زملائهم المهاجرين الذين يفرون من بشاعة الفصل العنصرى .

والآن استانف عملي باعتبارى رئيسا لمجلس الامن .

افهم ان المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه . وما لم اسمع أى اعتراض سأفهم أنه قد تقرر ذلك .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

والآن اطرح للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17291 بصيغته المنقحة شفويا .

اجرى التصويت برفع الايدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كانت نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا . اعتمد مشروع القرار بالاجماع باعتباره القرار ٥٦٨ (١٩٨٥) .

اعطي الكلمة لممثل المملكة المتحدة .

السيد ماكسي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشعر وفد بلادي بالسعادة لان مجلس الامن اعتمد القرار ٥٦٨ (١٩٨٥) بالاجماع . وهذا يقدم لحكومة بوتسوانا التاييد الذي كانت تسعى اليه . أود أن أعرب عن تقديري الخالص لوزيرة خارجية بوتسوانا وللممثل الدائم لبوتسوانا للطريقة الحكيمة النافعة التي قدما بها قضية بلدهما الى مجلس الأمن ، والتي تتمشى مع تقاليد هذا البلد وسمعته الطيبة .

وكما كان الحال بالنسبة للقرار ٥٦٧ (١٩٧٨) الذي اتخذ بالاس ، فان المملكة المتحدة لا تفسر عبارة " عملا عدوانيا " الواردة في نص هذا القرار بأنها تقع في نطاق الفصل السابع من الميثاق او أنها تتضمن نتيجة او مقررا له نتائج محددة بمقتضى الميثاق . وبالرغم من أننا قد لا نؤيد جميع الصياغات الواردة في هذا القرار فان تأييدنا للهدف الذي توخاه هذا القرار ،صادق .

وأخيرا ، أود أن أكرر بتأكيد اضافي ندائي السابق الى حكومة جنوب افريقيا ان تولي اهتماما بالغا الى أعمالنا اليوم وان تلتزم بالقرار الذي اتخذه مجلس الامن الآن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلبت وزيرة خارجية بوتسوانا الكلمة ، واعطيها الكلمة .

الآنسة تشيبي (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ارجو ، حتى وان تجاوزت صبر المجلس ، ان يسمح لي بان اعرب لكم ، سيدي الرئيس ، وللمجلس كله عن الشكر العميق لوفد بلادي لتعاطفكم معنا . انني اشكركم جميعا على كلمات التعاطف والتأييد والتفهم والتشجيع . لقد تكلم مجلس الامن في صوت واحد قوي ، في رفضه القاطع لاستخدام القوة باعتبارها بديلا للحل السلمي للصراعات او الاختلاف فيما بين الدول . وهذا هو ما يجب ان يكون ، ذلك لان المسؤولية الاساسية لهذا الجهاز الهام للامم المتحدة ، هي صيانة السلم والامن الدوليين .

وكما قلت في بياني صباح اليوم ، فان تهديد جنوب افريقيا بأنها ستعود الى بلدى قريبا للقيام بعمل مماثل ، أمر حقيقي فعلا . ولقد استمعتم للتو الى هذا التهديد . لقد استمعتم جميعا الى ما قاله ممثل جنوب افريقيا ، لقد وجه الينا سيلا من الادعاءات التي لا أساس لها . ولقد فندت من قبل وبصورة قاطعة تلك الادعاءات ولن أضيّع وقت المجلس في تكرار سرد ما تعرف جنوب افريقيا أنه الحقيقة المجردة . ومن المثير للاهتمام ان نسمع ، بعد مضي سبعة أيام على الاعتداء على عاصمة بلادنا أنه عرضت فجأة ترسانة من AK-47 وغيرها من الأسلحة ، في حين أنه في يوم السبت ، أى بعد يوم واحد من وقوع الاعتداء ، لم يظهروا للصحافة سوى قطعتين وحيدتين من السلاح باعتبارهما غنيمة اخذت من البيوت التي دمرت في غابورون . فهل هم يستخفون بعقولنا ؟

أشكر المجلس على رسائل العزاء الرقيقة التي وجهها الينا وسوف ننقلها الى حكومة وشعب بوتسوانا والى اسر المواطنين الذين قتلوا أو جرحوا في ١٤ حزيران/يونيه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ليس هناك متكلمون آخرون مدرجة اسماؤهم على القائمة . وبهذا يكون مجلس الأمن قد أنهى المرحلة الحالية من نظره في هذا البند من جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٠